

إدارة الأزمات لدى القيادات الجامعية بكليات التربية بالجامعات السعودية "دراسة ميدانية"

ملخص:

يتحدد الهدف الرئيس لهذه الدراسة في محاولة وصف وتحليل طبيعة وعي القيادات الأكاديمية بكليات التربية بالجامعات السعودية بإدارة الأزمات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل، حيث عمد الباحث من خلال هذا المنهج إلى تطبيق الدراسة الميدانية على جمهور مجتمع الدراسة نظرا لقلته حجمه، واستخدمت الدراسة أداة رئيسة "مقياس الوعي بإدارة الأزمات"، انقسمت إلى خمسة أجزاء تناولت - الوعي بمفهوم الأزمة وما يثيره هذا المفهوم من قضايا وتداخلات مع مفاهيم أخرى، وهي؛ الوعي بأهم خصائص وسمات الأزمة، والوعي بأسباب الأزمات، والوعي بتصنيف الأزمات، والوعي بمنهجية إدارة الأزمات، فضلا عن عدد من الأسئلة الأولية للتعرف على سمات أفراد العينة، تم تطبيقها على عينة بلغ حجمها عدد مائتان وعشرة (٢١٠) من القيادات الأكاديمية (عميد كلية، وكيل عميد، رئيس قسم)، وتوزعت على خمسة جامعات (جامعة تبوك، وجامعة طيبة، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك عبد العزيز)، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية البسيطة والمتقدمة باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج توضح في مجملها أن ثمة وعي تام للقيادات الجامعية بالجامعات السعودية، وكيفية إدارة تلك الأزمات من خلال العديد من الأدوار والتدخلات المهمة، ودور المتغيرات الوسيطة كطبيعة العمل، ومكانه، والخبرات، والنوع، وسنوات الخبرة في وعي أفراد عينة الدراسة بمفهوم الأزمات وإدارتها، وتم طرح مجموعة من التوصيات المهمة التي يمكن أن تعين في إدارة الأزمات والوعي بها من القيادات الجامعية في الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية:

- الوعي بالأزمات.
- إدارة الأزمات.
- القيادات الجامعية.

Abstract:

of this study is to attempt to describe and analyze the nature of the awareness of leaders in the faculties of education in Saudi universities in crisis management. The study was based on the comprehensive survey method. The researcher applied this study to the entire study population because of its small size. The "Crisis Management Awareness Scale" was divided into five parts that dealt with awareness of the concept of crisis and its implications for other concepts: awareness of the main characteristics and characteristics of the crisis, awareness of the causes of crises, awareness of crisis classification, In addition to a number of preliminary questions to identify the characteristics of the sample members, were applied to a sample of 210 members of the administrative leadership (Dean, Dean, Head of Department) Distributed to five universities, and used the researcher simple and advanced statistical processors using the statistical program spss.

The study concluded with a number of results showing that there is full awareness of university leaders in Saudi universities, how to manage these crises through many important roles and interventions, and the role of intermediate variables such as nature of work, location, experiences, type and years of experience. And a series of important recommendations that could be made in the management of crises and awareness of the university leaders in Saudi universities.

مقدمة:

عرفت البشرية منذ فترة طويلة إرهابات متنوعة كانت الأزمات أهم ملامحها ؛ وذلك لأنها كانت ومازالت تعاصر وتلازم واقع الحياة في أي مجتمع؛ حيث تعبر عن متطلبات عصر العولمة والحدائثة الذي ما زلنا نشهده ونعاصر فيه التحولات والتغيرات الحادة والجذرية على المستوي الإقليمي والدولي والعالمي إقليميا ودوليا وعالميا. فتشهد المجتمعات من تيارات العولمة الاجتياحية إلى تيارات تسابق المعرفة وتطورات

العلوم والتكنولوجيا، ومن تطور علم الاتصالات والمعلومات إلى تطور النظم والمنظومات وتنوعها، مما فرض عليها مجموعة اختلالات صنعت ذاتها بعد وجود مجموعة من التوازنات كانت المجتمعات تعيش في ظلها؛ الأمر الذي رسخ ثوابت عدة لظهور الأزمات بتنوعاتها المختلفة في أي وقت. (محسن الخضيرى: ٢٠٠٣، ١١١) وكانت تضاعفت هذه الأزمات بشكل واضح؛ بفضل اختلال القوي العالمية الكبرى وتزايد أطماعها، في الوقت الذي تسعى فيه القوي الصغرى إلى تحقيق مزيد من الاستقلال والنمو؛ لذا أصبحت المجتمعات المعاصرة وحدة لها من التقارب السياسي والاقتصادي والاجتماعي؛ ما يجعل قطاعاتها عرضة لأزمات تعصف بها وتؤثر فيها بشكل مباشر من وقت لآخر وبشكل متفاوت.

وبناء على ذلك فإن الأزمة بالرغم من أنها وليدة مجتمعها بخصوصيته، ألا أنها كما تؤثر في هذا المجتمع بكياناته تأثير مباشر، ألا أنها أيضا متأثرة ببنية مجتمعية عالمية؛ وهذا ما جعل البعض يشير للأزمات بمخترلقها على أنها أزمات تمس (نسق أو بناء) المجتمع. وهذا ما أوضحتها الرؤية السوسولوجية للأزمات من خلال رؤية تربط الأزمة بشكل أساسي ببناء المجتمع ككل حيث تكون (أزمة بنائية)؛ وذلك بما أنها تعبر عن أزمة نسق من أحد الأنساق الفرعية في المجتمع: كالنسق الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي، ولذا لا تعتبر الأزمة تفاعلا اجتماعيا عارضا بقدر ما تشير إلى حالة بنائية بالأساس (نجلاء راتب ١٩٩٨، ٨٣).

وبما أن الأزمات أصبحت واقعا وظاهرة مجتمعية تعيشها العديد من المجتمعات، أصبحت إدارة الأزمات أيضا ظاهرة لها من المؤشرات ما يميزها عن غيرها لدرجة باتت فيها علما مرتبطا بغيره من العلوم الحديثة، وعلمنا يتصل اتصالا مباشرا بالعلوم الإنسانية؛ وذلك ما أبرزته التغيرات العالمية التي أدخلت القوى الإقليمية والعالمية، والتي ظهرت فيها أزمات جعلت الدول الكبرى تستخدم الإدارة بالأزمات كأسلوب لتنفيذ استراتيجياتها في الهيمنة والسيطرة على العالم (Globalization Domination) وتأكيد قوتها. (Fairfax County Public Schools, 2012)

ولإدارة الأزمة مستويات تتدرج من المستوى الدولي وفقا للمثال السابق الإشارة إليه، مرورا بالمستوى القطري ووصولاً إلى المستوى المحلي، الذي يتشكل بدوره من مؤسسات المجتمع على اختلافها، ما بين مؤسسات اجتماعية أو تعليمية تربوية أو اقتصادية أو حتى سياسية ثقافية.

وإدارة الأزمة على المستوى الأخير هي ما يهيم الباحث في دراسته هذه، وهي عملية يمكن وصفها بأنها قائمة على إعادة التوازن للعديد من الاختلالات التي أحدثتها الأساق المجتمعية المختلفة؛ أي يتم صناعة تناقضات داخلية داخل أي نظام اجتماعي أو غيره من الأنظمة التي بموجبها تتفاقم هذه التناقضات لتشكل مؤشرات يمكن ملاحظتها من خلال بعض المظاهر سواء الداخلية أو الخارجية، يتم معالجتها من خلال خطوات علمية وفنية ومهارية تسمح بمعالجة الأزمة بشكل فعال.

والسؤال الذي يطرحه الباحث هنا: ما مدى الوعي المتشكل لدى القيادات داخل مؤسساتنا الوطنية بإدارة الأزمات وما تطرحه من قضايا فرعية؟ إن هذا السؤال من الاتساع الذي حدا بالباحث إلى ضرورة اللجوء إلى تحديدا أكثر منهجية لنوعية معينة من المؤسسات، يحاول من خلالها تقديم إجابة تساهم في تحقيق معرفة ووعي بالتساؤل السابق الإشارة إليه.

من هنا جاء اختيار الباحث لدراسة إدارة القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية للأزمات، وهو موضوع وقع اختيار الباحث عليه لعدد من الاعتبارات لعل من أهمها:

- قلة الدراسات المعنية ببحث إدارة الأزمات والوعي بالنسبة للفئة المستهدفة وهي عمداء كليات الكليات الجامعية بالجامعات السعودية. بها
- أهمية الموضوع محل البحث والدراسة، ففضية إدارة الأزمات من القضايا الجديرة بالبحث والدراسة في الوقت الراهن، بالنظر إلى التغيرات والتحولات التي يمر بها المجتمع السعودي، والتي تفرض الكثير من التحديات ربما يصل بعضها لمستوى الأزمات.
- أهمية النتائج التي يمكن أن تنتهي إليها هذه الدراسة، من حيث قدرتها على مساعدة المسؤولين وصانعي السياسات الخاصة بإدارة الأزمات على مستوى وزارة التعليم العالي وغيرها من المؤسسات أو الجهات ذات الصلة بالتعليم على مستوى المملكة العربية السعودية.

أولاً- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أصبحت المعلومات تشكل عالما معرفي قائما بذاته في عالم اليوم بات يطلق عليه عصر المعلومات والمعرفة، خصوصا بعد أن صارت المعرفة تتحكم بكافة مظاهر الحياة

وتطوراتها وصعود مكانتها في حسابات القوة للدولة. وذلك بما تتمتع به من قيمة نسبية خاصة ذات وزن مؤثر بكافة عمليات تحديد الأهداف وصنع السياسات واستراتيجيات تحقيقها في مواجهة التحديات والتهديدات التي تواجه العديد من المجتمعات (زيد منير عبوي: ٢٠٠٦، ١٤٤). وبما أن مجتمع المعرفة ومجتمع التعلم يساهم في تشكيلهما العديد من آليات النسق التعليمي؛ فإن أي أزمة تصيب هذه الآليات تؤثر بشكل مباشر على منظومة التعليم بأكملها.

ويمثل النسق التعليمي كالجامعات عامة وكليات التربية خصوصاً منظومة فرعية من نظام أكبر وأكثر تكاملاً هو النسق المجتمعي للمجتمع؛ وبالتالي فهذا النسق الفرعي يصح ويتأثر بصحة النسق المجتمعي ويمرض ويتأثر بمرضها، ومعنى هذا أن المجتمع إذا كان ذا بنية متقدمة وعلي دراية بأهمية النسق التعليمي وضرورة تفعيل آلياته؛ فإن المجتمع وبنية المجتمعية ستتأثر بهذا التقدم، وإذا كان هذا المجتمع ذا بنية متخلفة فسوف تشيع علل التخلف في التعليم وفلسفاته وأهدافه وتنظيمه ومناهجه وإدارته؛ ومن ثم يعمل التعليم على إعادة إنتاج مفاهيم وأساليب وقوي بشرية تكرر التخلف وتعزز أزمة مجتمعية تؤثر على كافة قطاعات المجتمع (دون ديفيز: ٢٠٠٠، ٢٢٦).

وتأتي أهمية هذا النسق التعليمي من كونه البداية والأساس الحقيقي لعملية التنمية الفكرية لمدارك الفرد وتزويده بالوسائل الأولى وإكسابه المعرفة وتنمية المهارات، وذلك عبر المؤسسات التعليمية التي تشكل رابط اجتماعي لمختلف العناصر الثقافية المسئولة عن بناء شخصية الفرد منذ مرحلة الطفولة؛ وذلك بما تهيئ له من نمو " معرفي " يتمثل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة ومن نمو " اجتماعي " يتمثل في اتساع دائرة أصدقائه وزملائه والالتزام بالتغيير المرغوب في إطار من التوجه المستقبلي ونمو نفسي يساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين في المجتمع.

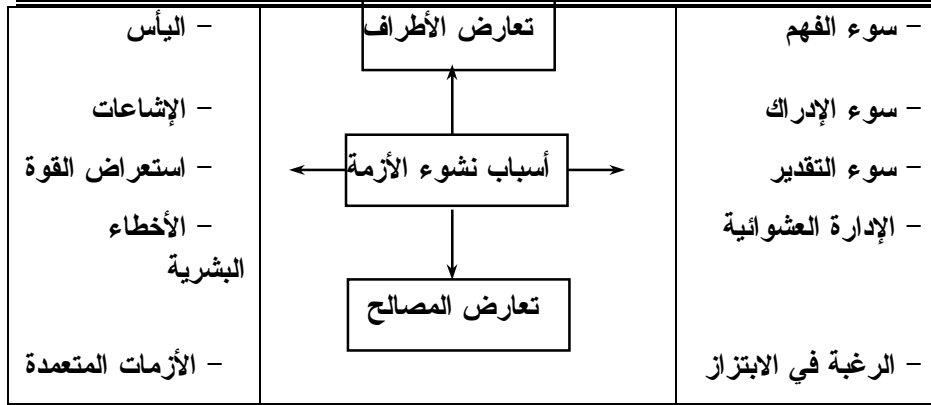
(U.S. Department of Education, 2013)

في ضوء ذلك فإن تعرض النسق التعليمي للآزمات أمر من شأنه أن ينعكس بطريقة أو بأخرى على باقي أنساق المجتمع، فالمؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها، هي من ناحية مؤسسات تربوية وثيقة الصلة بثقافة المجتمع وعاكسة لهويته، وهي في نفس الوقت مؤسسات مفتوحة تأخذ وتعطي من السياق الاجتماعي المحيط بها، ومن هنا تأتي أهمية إدارة الآزمات داخل المؤسسات التعليمية.

ولأن العصر الحالي أصبح عصر التقلبات والتغيرات والتي تحمل معها بالضرورة المشكلات والأزمات وبما أن التعليم كجزء من منظومة المجتمع الذي يموج بأزمات لا حصر لها أصبح يواجه هو الآخر أزمات باتت تهدد كيانه، وبالضرورة أصبحت المنظمة الجامعية باعتبارها جزء من منظومة التعليم تواجه هي الأخرى أزمات خطيرة وخاصة في ظل الظروف الجديدة التي تطرأ على الجامعة، الأمر الذي أوجب علينا الاهتمام بمواجهة هذه الأزمات التي حدثت بالفعل أو التي أصبحت ترسل إشارات إنذار شديدة اللهجة وكذلك التي لم تحدث بعد، فزاد ذلك من أهمية التفكير في تفعيل أسلوب إداري يحقق لها الأمان في الاستعداد والتخطيط والمواجهة ويحقق أقل قدر من الخسائر ويضمن استمرار العمل الجامعي، وكما سبق الإشارة في المقدمة فإن إدارة الأزمات أصبحت الآن علما يدرس في كثير من البرامج الأكاديمية، بل ومن المفترض أن الكثيرين ممن يتولون مهمة قيادة المؤسسات على اختلافها، قد حصلوا بطريقة أو بأخرى على قدر كافي من المعرفة المتصلة بإدارة الأزمات، وهي معرفة يشترط فيها أن تكون كافية بمكان لتشكل وعي متكامل بتلك العملية، أي عملية إدارة الأزمات.

وتتنوع العوامل التي تقود إلى الأزمات وتعدد هذه الأسباب ودرجة تأثيرها في المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص. فقد ذكر احمد إبراهيم (أحمد، ٢٠٠٢) أن هناك أسبابا خارج نظام المؤسسة كالتلزل والبراكين وغيرها من الكوارث الطبيعية والتي يصعب التكهّن بأبعادها، وداخلية مثل ضعف الإمكانيات، وصراع المصالح، وضعف نظم المعلومات، ونظام صنع القرار، والخوف الوظيفي، وتجاهل المشكلات وحالات الصراع وطرق حلها، وعدم وضوح الأهداف، وضعف القيادة الإدارية وعدم الاستجابة للمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والعلمية، وضعف العلاقات بين العاملين، وعدم توفر التخطيط والتدريب للتعامل مع الأزمات. وعلى المستوى التربوي ذكر أحمد إبراهيم الانفجار السكاني والطلب المتزايد على التعليم وجمود النظم التعليمية وضعف مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وضعف الإمكانيات المادية والبشرية والفنية كأمثلة على الأسباب لظهور الأزمات التربوية.

وفي نفس الاتجاه يذكر الخضيرى (الخضيرى، ٢٠٠٢) أسبابا رئيسة لنشوء الأزمات داخل المؤسسات بشكل عام وهي قابلة للتطبيق على المؤسسة التربوية كالمدرسة أو الكلية أو الجامعة، وبين الشكل (١) هذه الأسباب.



شكل (١) أسباب نشوء الأزمة المصدر: الخضيرى (٢٠٠٢)

ويمكن أن يتفرع من هذه الأسباب أسباب فرعية ومثال ذلك ما يمكن أن يندرج تحت الإدارة العشوائية مثل سوء التخطيط وسوء التنظيم وسوء التوجيه وسوء الرقابة ممزوجة بالتخبط والارتجال والشللية والتعارض والإهمال والتقاعس وغياب العدالة وغياب تفويض السلطة وإصدار القرارات المتضاربة والمصلحية.

إن في ما سبق من وصف للأزمة وشائكيته وأسبابها اللامحدودة وما صاحبها من خصائص غير مألوفة وخارج نطاق السيطرة تستدعي من الإدارة مواجهتها ومنع حدوثها أصلاً أو تخفيف آثارها، إدارة تعمل بالتفكير المنظومي، ولها رؤية شاملة للأحداث المحدقة بها تأخذ بالأسباب وتحللها وتتعامل مع تفاعلات الأحداث وسرعتها بحكمه، بتخطيط وتنظيم وتقييم يستند إلى الطريق العلمي السليم. من هنا يأتي الربط بين المدخل المنظومي وإدارة الأزمات.

مما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة في الآتي:

كيف يمكن الكشف عن تبني كليات التربية بالجامعات السعودية أسلوب إدارة سليم لمواجهة مخاطر أو أزمة من الأزمات يؤدي إلى مواجهة التداعيات السلبية لأزمات أو المخاطر، وهل يتوفر للقيادات الجامعية مقومات ثقافة إدارة المخاطر وإدارة الأزمات بالمستوى الذي يؤهلها لمواجهة أي أزمة طارئة أو متوقعة؟، وما هي المعوقات التي تواجههم

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الراهنة التي يمكن طرحها في تساؤلات أساسية مؤداه: ما طبيعة الوعي المتكون لدى القيادات بأحد المؤسسات التعليمية (وهي كليات

المجتمع بالجامعات السعودية) بالآزمات وإدارتها، وتحت مظلة هذا التساؤل العامة ثمة عددا من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

١. ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمفهوم الآزمات والمفاهيم المتداخلة معه؟
٢. ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمفهوم إدارة الآزمة وخصائصها وسماتها الآزمة؟
٣. ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بأسباب الآزمات؟
٤. ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمنهجية التدخل لإدارة الآزمات؟
٥. هل للمتغيرات الوسيطة (النوع، وطبيعة العمل، والدرجة الوظيفية، وسنوات الخبرة) دور في وعي أفراد عينة الدراسة بمفهوم الآزمات وإدارتها؟
٦. ما هي الآليات المقترحة لتطوير وعي القيادات الأكاديمية بإدارة الآزمات.

ثانياً- أهداف الدراسة:

تحدد الهدف العام في هذه الدراسة في محاولة وصف وتحليل طبيعة الوعي المتكون لدى القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بإدارة الآزمات. وقد انبثق عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- ١- معرفة درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمفهوم الآزمات وإدارتها والمفاهيم المتداخلة معه للعمل على مواجهتها والحد من تأثيراتها الحادة في البيئة الجامعية.
- ٢- تحديد درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بأسباب الآزمات وطرق الحل الغير تقليدية التي من شأنها إنارة الطريق في سبيل طرح بدائل حلول للآزمات التي تواجهها المؤسسات الأكاديمية بكليات التربية بالجامعات السعودية.
- ٣- الكشف عن أهم خصائص وسمات الآزمة كما تدركها القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية.

٤- تحديد درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمنهجية إدارة الأزمات.

٥- التعرف على دور بعض المتغيرات الوسيطة (النوع، طبيعة العمل، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة) في الوعي بمفهوم إدارة الأزمة، والتي من شأنها

ثالثاً: الإطار النظري للدراسة:

(أ) مفاهيم الدراسة

١- مفهوم الأزمة Crisis:

يعد مفهوم الأزمة من المصطلحات التي يشاع استخدامها كثيراً، لذا فهي تحتاج الي تحديد معناها العلمي بدقة؛ وذلك لأن صعوبة تحديد مفهوم الأزمة يكمن في شمولية طبيعته واتساع نطاق استعماله على مختلف صور العلاقات الإنسانية في كافة مجالات التعامل الإنساني. وذلك بدءاً من الحديث عن أزمة الثقة التي قد تنشأ بين صديقين وتهدد استمرار صداقتهما، وانتهاء بأزمة العلاقات القطبية التي تطرأ على العلاقات بين القوي العظمي.

ولذلك يخلط الكثير بين مصطلح الأزمة وغيرها من المصطلحات، فعلى سبيل المثال يعالج البعض الأزمة كمرادف الكارثة Catastrophe أو الضغط Stress أو حتى العنف Violence.

ويرجع التطور التاريخي لمصطلح الأزمة Crisis إلى اللغة اليونانية حيث كانت يطلق كمصطلح طبي في علم الطب الإغريقي؛ للدلالة على وجود نقطة تحول هامة أو لحظات مصيرية في تطور المرض يتوقف عليها أما شفاء المريض خلال فترة قصيرة وأما موته. (عباس العماري: ١٩٩٣، ١٧)

ويشير المفهوم اللغوي للأزمة في اللغة العربية إلى "حدث عصيب يهدد كيان الوجود الإنساني أو الجماعة البشرية" (سيد الهواري: ١٩٩٨، ٣).

كما تشير الأزمة إلى "موقف Situation وحالة State Of Affair وعملية Process وقضية Case" يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات (دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة) وتتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتتداخل، وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، وتختلط الأمور وتتعدد ويفقد معها متخذ القرار قدرته على الرؤية عند

اصطدامه بها للوهلة الأولى وعند محاولته السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية
". (4: Educational Psychology Service Section, 2005).

ويشير (Fred C. Lunenburg, 2010) إلى أن الأزمة تشير إلى "موقف محدد
يهدد مصالح المنشأة وصورتها أمام الجماهير مما يتطلب اتخاذ القرارات السريعة
لتصويب الأوضاع حتى تعود إلى مسارها الطبيعي".

وبعد أن شاع اصطلاح الأزمة في المعاجم والكتب الطبية، بدأ استخدامه مع بداية
القرن التاسع عشر؛ وذلك

للتعبير عن ظهور المشاكل التي تواجهها الدول والمجتمعات نتيجة التحول في
العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (John D. Barge, 2011: 25).

ويرى (Colorado High School Activities Association, 2013) الأزمة
بوصفها " نقطة تحول أساسية في إحداث متشابكة ومتصارعة، أو لحظة حادة مفزعة
شديدة محيرة في ظل دائرة خبيثة من عدم التأكد، وقصور المعرفة واختلاط الأسباب
بالنتائج وتداعي الأحداث بشكل متلاحق ليزيد من حدتها ومن درجة المجهود ويهدد
الكيان.

ويشار للأزمة باعتبارها " حدث مفاجئ يؤدي إلى حدوث خطر حال وداهم، يستلزم
فوري ممن لديهم القدرة على التعامل معه للسيطرة عليه والحد من آثاره " (أبو سريع
أحمد عبد الرحمن: ٢٠٠٨، ١٣)

ويراها آخرون بأنها "قطة حرجة ولحظة حاسمة يتحدد عندها مصير تصور ما "
كما أنها " شعور أنساني بأن حادثا ما لم يتحقق بعد إلا انه ممكن الوقوع له أن تقوم أثر
سيء على مصلحة ما " (محمد الصيرفي: ٢٠٠٨، ٦٧).

وبصفة عامة فيشار لمفهوم الأزمة إلى " وجود تناقض ما؛ قد يكون تناقضا بين
أفراد أو جماعات أو طبقات أو سياقات اجتماعية (ريف- حضر) أو أنظمة أو أنساق
قيمية، أو مصالح. ... الخ. وهو ما يعني أن وجود التناقض هو شرط موضوعي يلزم
حدوث ". (Bellingham Pubic Schools, 2000)

وكذلك يتم الإشارة إلى أن الأزمة تكون بمثابة "انهيار اجتماعي لكيان الأفراد
شعورهم بانعدام أهميتهم كنتيجة للتغيرات التي تحول الفرد إلى مجرد شيء، وتعتبر

نتاج لعملية التفاعل الحيوي المستمر في طبيعة الروابط القائمة بطرفي علاقة إنسانية " (زيد منير عبوي: ٢٠٠٦، ١٩).

أما على الصعيد السياسي يشير رسلان إلى أن الأزمة ترتبط بمظاهر الصراع لدولي والنزاع بين الحكومات والدول، وترتبط بعنصر التهديد للمصالح الدولية والأمن القومي للدول. (أحمد فؤاد رسلان: ٢٠٠٣، ص ٢٠).

وفي المجال التربوي توصف الأزمة التعليمية بأنها حالة تواجه النظام التعليمي تستدعي اتخاذ قرار سريع لمواجهة التحدي الذي تمثله تلك الحالة وتحدث نتيجة تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي، أو الداخلية التي تحدث اضطرابا يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية، ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تدهور عمليات ومخرجات المؤسسة والعودة بها إلى وضعها الطبيعي (احمد، ٢٠٠٢).

ومن الأمثلة على الأزمات التعليمية التسرب، والعزوف عن مهنة التعليم، وتدني مستوى التعليم، ونقص الموارد، والعزوف عن التعليم المهني، والعنف داخل المدارس والجامعات، وزيادة كلفة التعليم، وعدم اهتمام المجتمع، وعدم ملائمة المخرجات لسوق العمل وغيرها، مما يشكل تحديا أمام المجتمعات العصرية. (حجي، ٢٠٠٠)

٢- مفهوم إدارة الأزمات Crisis's Management:

تطورت الدراسات حول إدارة الأزمة وأصبحت مجالا مشتركا لاهتمام وعمل باحثين وخبراء من تخصصات عملية مختلفة تجمع كافة فروع العلوم الإنسانية الاجتماعية والطبيعية، مما أضفى ظهور العديد من المفاهيم حول إدارة الأزمات ومن هذه المفاهيم ما يلي:

يشير تقرير (U.S. Department of Education, 2007) إلى أن مفهوم إدارة الأزمات هو فعل أو رد إنساني يهدف إلى توقف أو انقطاع نشاط من الأنشطة أو زعزعة استقرار وضع من الأوضاع؛ بهدف إحداث تغيير في هذا النشاط. كما أنها مسئولية جماعية تنتمي إلى العمل الجماعي الذي تتداخل وتتمازج فيه أدوار ونشاطات أجهزة وكيانات متعددة. والتكوين التنظيمي لإدارة الأزمات يكون قائم على البنية الوظيفية بما فيه من تجزئة للاختصاصات والمسئوليات. أما التنسيق التنظيمي لإدارة الأزمات فيكون مبني على منظومة تتفاعل فيها نشاطات وجهود كل الكيانات والخبرات ذات العلاقة بإدارة الأزمة.

وتعرف إدارة الأزمات بأنها "تشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها عن طريق اتخاذ التدابير للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لمصلحة المنظمة (إبراهيم أحمد: ٢٠٠٢، ٣٢-٣٣).

وكذلك يشار إلى إدارة الأزمات بوصفها: عملية إدارية تستخدم التقنيات الحديثة لوضع الخطط وجمع المعلومات وتحليلها، لتحديد الأزمات المتكررة والتنبؤ بالأزمات المحتمل وقوعها، ووضع السيناريوهات وتنظيم العمل بين الكوادر البشرية لمواجهةها وإدارتها بفاعلية وكفاءة وتجنب المفاجأة والعمل بعشوائية. (أبو سريع أحمد عبد الرحمن: ٢٠٠٨، ٤٠).

ويري (Diane McCarty, 2004) إن إدارة الأزمات عملية متكاملة شاملة تستمد شموليتها من شمولية الأزمة وامتدادها للتغلب على الأزمات.

ويشير (Norman A. Amos & Randal Harrington, 2012) لإدارة الأزمات بأنها " منهجية للتعامل مع الأزمات في ضوء الاستعدادات والمعرفة والوعي، والإدراك والإمكانيات المتوفرة والمهارات بأنماط الإدارة الساندة. كما أنها تطبيق للوظائف العملية الإدارية، من خلال البحث عن أسباب الأزمة لتحديد تلك الأسباب واحتواء أبعادها في انتظار التوصل إلى حلول مناسبة لها.

التعريف الإجرائي لمفهوم إدارة الأزمة:

من العرض السابق لأهم التعريفات لمفهوم إدارة الأزمة فإن الباحث حدد المؤشرات الآتية كمؤشرات إجرائية للإشارة إلى مفهوم إدارة الأزمة، وأهمية هذا التعريف الإجرائي أنها سيكون بمثابة مؤشرات دالا على مدى وعي أفراد عينة الدراسة بإدارة الأزمة:

إدارة الأزمة هي عملية ونظام ومنهجية للتعامل مع الأزمات مع التركيز على الأبعاد التالية:

- ١- التعامل مع الأزمات لتجنب وقوعه والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها بهدف التحكم في النتائج والحد من الآثار السلبية.
- ٢- الخطوات التي تتخذ لإدارة مخاطر الأزمة.

- ٣- الاستعدادات والجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة أو الحد من الآثار السلبية المترتبة على الأزمة.
- ٤- عملية إدارية مستمرة تهتم بالإحساس بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات المولدة للأزمات.
- ٥- تجنب تحول النزاع إلى صراع شامل بتكلفة مقبولة لا تتضمن التضحية بمصلحة أو قيمة جوهرية.
- ٦- اتخاذ الإجراءات الوقائية التي تعمل على تلافي حدوث الأزمة والتقليل من آثارها السلبية وتحقيق أكبر قدر من النتائج الإيجابية.
- ٧- التنسيق بين أعضاء الفريق والهيئات المساندة التي تبذل لإدارة الأزمة وترشيد خطوات فريق الأزمات وتزیده بالمعلومات اللازمة لإدارة الأزمة.
- ٨- الإشراف على سير العمل في موقف الأزمة للتأكد من صحة مسارات وتنفيذ خطط الطوارئ وتشكيل فرق لمواجهة الأزمات حسب طبيعة ونوعية كل أزمة.
- ٩- التأثير في فريق الأزمات لدفع نشاطهم وحفزهم على اتخاذ القرار المناسب التي يتميز بالفاعلية والرشد والقبول لموقف الأزمة.
- ١٠- تبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالأزمة من خلال توفير نظام اتصال فعال يتكون من الأفراد والتجهيزات اللازمة يمكن من إدارة الأزمة بفعالية.

تعريف القيادة:

فمن التعريفات التي قيلت في القيادة: "أنها قدرة الفرد في التأثير على شخص أو مجموعة من الأشخاص وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعية (المغربي وآخرون، ١٩٩٥، ١٦٣-١٦٤).

تعريف آخر: "القيادة دور اجتماعي رئيسي يقوم به الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع) ويتسم هذا الدور بأن من يقوم به له القدرة والقوة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم في سبيل بلوغ هدف الجماعة" (رضوان، ١٩٩٤، ٨١)، فهي شكل من أشكال التفاعل بين القائد والأتباع حيث تبرز سمة القيادة والتبعية.

تعريف آخر: "هي العملية التي يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد والجماعات وذلك من أجل دفعهم للعمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة" (الشيخ وآخرون، ١٩٩٤، ١٨٥).

أهمية القيادة:

تعود أهمية القيادة إلى العنصر البشري الذي أخذ يحتل المكانة الأولى بين مختلف العناصر الإنتاجية الأخرى التي تساهم في تحقيق أهداف المشروع المنشود فسلوك الفرد من الصعب التنبؤ به نظراً للتغيرات المستمرة في مشاعره وعواطفه كذلك التغير في الظروف المحيطة بالمشروع من شأنها أن تؤدي إلى تغير مستمر في السياسات وذلك لكي تضمن المنشأة الحد الأدنى المطلوب من الجهود البشرية اللازمة لتحقيق أهدافها وضمان استمرارها فيجب أن توفر للعاملين قيادة سليمة وحكيمة تستطيع حفظهم والحصول على تعاونهم من أجل بذل الجهود اللازمة لإنجاز المهام الموكلة لهم وقد دلت الدراسات المختلفة على قلة عدد القادرة نسبياً "فالقادرة على القيادة سلعة نادرة لا يتمتع بها إلا القلائل من أفراد المجتمع" (المغربي وآخرون، مرجع سابق، ١٦٤).

وبشكل أكثر تخصيصاً يمكن تحديد القيادات الجامعية فيما يلي: مدراء الجامعة ووكلائهم، وعمداء الكليات، ووكلاء الكليات، ورؤساء الأقسام الأكاديمية بالكليات التربوية بالجامعات السعودية محل الدراسة

إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي:

تعد مؤسسات التعليم العالي ممثلة بالجامعات مؤسسات اجتماعية، لاشك، إذ تسود الجامعة -أية جامعة- منظومة من العلاقات الاجتماعية تؤطر عملها، كما تظفر الجامعة ببنية اجتماعية ذات طابع تراتيبي "Hierarchical". "meighan & Blatch ford,2004" كما تعمل الجامعة على إعادة إنتاج النظام القيمي السائد في المجتمع، إذ هي بطبيعتها الأكاديمية على علاقة بمؤسسات اجتماعية أخرى، لذا فإنها تعمل على الحفاظ على القيم الاجتماعية السائدة، وتربط أنظمة عديدة ببعضها بعضاً، ففي الجامعات وحدها يربط النظام التعليمي بالنظام الاقتصادي، ويربط هذا الأخير بالنظام الاجتماعي، ليعبر الجميع نهاية الأمر عن مزيج يعكس ثقافة ما ويجسدها.

وينتج عن هذه الطبيعة الاجتماعية للجامعة جملة من القيم والسلوكيات قد تقود إلى انبثاق مخاطر وتولد أزمات، فعلاقات الصراع والتنافس تحفل بها الكثير من الجامعات، والعنف الطالبية بات ظاهرة يهدد الجسد الجامعي، وتردي البحث العلمي أمر

لاشك انه سينحدر - بسمعة الجامعة الأكاديمية، والنظر إلى العاملين في الجامعة من أكاديميين وإداريين على أنهم أرقام فحسب أمر ينضوي على نكران جودة العمليات فيها. وفي ما يأتي عرض لأهم المخاطر التي يمكن أن تعترض الجامعات وتحد من تحقيقها أهدافها المنشودة:

• خطر التمويل "Financing"

تحرص الجامعات بصورة مستمرة على التوسع في قبول أكبر عدد من الطلاب مع تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة، غير أن هذه الرغبة الملحة تصطدم بإشكالية التمويل، لان التوسع ينبغي ألا يقتصر على جوانب كمية حسب، بل الأصل أن ترافق الجوانب الكمية جوانب نوعية تعود على الجامعة بسمعة أفضل، لذا فإن القائمين على الشأن الجامعي ينبغي أن تكون لديهم رقابة تنبؤية مؤهلة يراقبون من خلالها باستمرار إشكالية التمويل في الجامعة، حتى لا تقع الجامعة في أزمة تمويلية تؤثر في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها والأصل في جهاز الرقابة هذا أن يعمل جاهداً على ابتكار مصادر تمويل جديدة بأقل تكلفة ممكنة (جعفر، ٢٠٠٠)، وأن يفكر في الأسس العلمية والإدارية الصحيحة لاستغلال الموارد المتاحة للجامعة أفضل استغلال يؤدي في النهاية إلى تخفيض التكلفة المتزايدة للمدخلات.

• الأستاذ الجامعي وأخلاقيات المهنة:

درجت المؤسسات والمنظمات على تباين أعمالها وتنوع مهماتها على وضع دستور أخلاقي يعمد إليه العاملون في هذه المؤسسات ويلتزمون به كأساس لسلوكهم المهني المستحب. ويصدق ما قيل على الجامعات، فثمة معايير تشكل مجتمعة ما يمكن تسميته بأخلاقيات الأستاذ الجامعي التي يؤدي نكرانها إلى وضع الجامعة في جملة مخاطر وأزمات، واهم هذه الأخلاقيات (الشيخلي، ٢٠٠٠)

أ- التجرد والنزاهة: والتجرد يعني التحرر من الهوى والميل المغرض، وتوخي العدالة في التدريس وفي التعامل مع الطلبة دون تفرقة أو تمييز على أسس دينية أو طائفية أو عشائرية أو طبقية أو فئوية، وتتضمن النزاهة السلوك الرفيع البعيد عن الشهوات المادية أو الحسية، وتعني في مدلولها عدم الانجراف وراء أي نزعة تفقد الأستاذ الجامعي سمعته أو شرفه أو وزنه الاجتماعي

ب- التوجيه العلمي: تتمثل المهمة الكبرى للأستاذ الجامعي في صنع باحثين علميين جادين ومبدعين، ولا ينبغي أن تقتصر مهمة التدريس الجامعي على تكرار ما هو وارد

في الكتب والمجلات العلمية والمعرفية المتخصصة، فالأستاذ الجامعي ليس مجرد قارئ ماهر.

ج- الدقة والأمانة: وتتمظهر دقة الأستاذ الجامعي وأمانته بإيصاله المعلومات الدقيقة، وأدائه الواجبات على نحو يقبله ضميره المهني، وفي الوقت نفسه يكون أميناً مع ذاته ومع الآخرين من زملاء وطلاب.

د- الإحساس الوجداني تجاه الجمهور الطلابي: الأستاذ الجامعي ذو الخلق الرفيع ينجح سلوكاً ثابتاً ومتطوراً مع جمهور الطلاب، فينظر إليهم باعتراف وشرف، ويجعل من نفسه قدوة حسنة له بتعامله العقلاني والوجداني معهم.

هـ- معالجة السلوك الغير سوى: ويقصد بالسلوك الشاذ هنا تكرار الغياب وتجنب القيام بالواجبات العلمية، والرغبة في الرسوب، والأستاذ الجامعي الملتزم يرصد الطلاب ذوي السلوك الشاذ ويستدعيهم إلى مكتبه ويقيم معهم حواراً ديمقراطياً دافئاً يقتنعهم من خلاله بفداحة خطر يقومون به.

إن غياب هذه الأخلاقيات عن ثقافة الجامعة "University Culture" يضع الجامعة أمام الكثير من المخاطر والأزمات، قد يكون بعضها داخلياً وقد يمتد البعض الآخر ليصبح ذا مستوى خارجي يضاعف سمعة الجامعة أو يضر بمخرجاتها.

• البحث العلمي:

يعد البحث العلمي ركيزة مهمة في مسيرة تطور الجامعة ونموها، ولعل البحث العلمي هو القناة الحقيقية التي تربط الجامعة بالمجتمع، فكل مجتمع بحاجة إلى بحوث علمية تستند إلى معلومات سليمة لحل المشكلات ولتحسين ظروف الحياة ولاتخاذ القرار السليم (يوسف، ٢٠٠٠). غير أن البحث العلمي يصبح خطراً حقيقياً يهدد الجامعة متى ما استخدم استخداماً خاطئاً، وتتجلى الاستخدامات الخاطئة في البحث العلمي بعدم تحري الدقة والموضوعية، وبالسرقات والسطو على جهود الآخرين دون توخي الأمانة العلمية والتوثيق. عدا ذلك، فإن البحث العلمي مرتبط إلى حد كبير بإشكالية التمويل، إذ لا يمكن تصور بحث علمي جاد دون توفير دعائم مالية وموارد ترفده لتجعله ذا جدوى وفائدة.

• الفراغ والقلق الاستراتيجيان:

يقصد بالفراغ الاستراتيجي أن تعيش الجامعة في حالة من التشتت دون قرارات

واعية، أو قدرة على التغيير بما يتلاءم مع استغلال الفرص المتاحة أو التكيف مع الظروف المحيطة، كما يشير هذا المصطلح إلى ندرة المبادرات الفردية والجماعية وغياب الحماسة في التميز والوصول إلى الجودة المطلوبة. أما القلق الاستراتيجي فهو معنى يتنافس الإدارات أو الأقسام أو ظهور الصراعات بدلاً من التعاون بينها، كما يشير إلى عشوائية القرارات والتصرفات، وعدم القدرة أو الرغبة في الاستجابة للتغيير (أبو قحف، ١٩٩٩).

إن خطر الفراغ و القلق الاستراتيجيين يعود على الجامعة بآثار سلبية تماماً، إذ يعني شيوعه في جامعة ما انغلاق الجامعة و رفضها رياح التغيير، و الحيلولة دون الوصول إلى الأهداف المرجاة منها كمؤسسة أكاديمية اجتماعية، كما يعني هذا الخطر تبني الأفراد في الجامعة لأساليب غير لائقة في حل الصراع.

- التعصف الطلابي والعنف في الجامعات:

تشير ظاهرة التعصب (prejudice) في أصلها إلى انعدام الحوار العقلاني بين الأفراد ذوي الاختلافات العرقية أو المذهبية أو الجندرية (Pate,2000) و يقود غياب الحوار العقلاني بين طلاب الجامعة إلى حالة من الانغلاق على الذات و التعصب الأعمى، و رفض بعضهم البعض الآخر، و هذا مرتبط رئيساً من مرتكزات العنف الجامعي، و يضاف إليه إشكالية التحرشات الجنسية ليشكلا معاً الأسباب الأكثر شيوعاً في انبثاق العنف الجامعي.

(ب) التراث البحثي في دراسة الأزمات وإدارتها

كم هي كثيرة تلك الدراسات المعنية بموضوع الأزمات، وتعطي لنا هذه الوفرة فكرة واضحة عن أهمية هذا الموضوع، الذي باتت تتداخل في الاهتمام به حقول معرفية كثيرة، ما بين علم الاجتماع والاقتصاد والسياسية، فضلاً عن المجال التربوي الذي ركز قطاع كبير من الباحثين فيه على قضايا الأزمات وكيفية إدارتها. وسوف يستعرض الباحث هنا لبعض النماذج المتنوعة من الدراسات السابقة التي عنيت ببحث قضايا مختلفة جميعها تدور حول الأزمة.

يشير (Montana Office of Public Instruction,2013) إلى أن الأزمات لا تنشأ دون سبب؛ لأن هناك العديد من الأسباب التي تنهض وراء حدوث الأزمة؛ ولذا اهتمت الدراسة الحديثة بالأزمات وأسبابها ومناهج تشخيصها؛ بوصف أن التحليل

العلمي للأزمة بدون التشخيص السليم لأسباب الأزمات يصير ارتجالاً بدون عملية التشخيص وجمع المعلومات و الحقائق الموضوعية لأسباب الأزمة ثم تحليلها.

ويوضح دراسة حمدي شعبان (٢٠٠٥، ص ص ١١٥-١١٧). أنه وبالاعتماد على بعض المناهج تم تشخيص العديد من الأزمات مثل المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تشخيص الأزمة وفقاً للمرحلة التي وصلت إليها، وطبقاً لملاحظتها و مظاهرها العامة و النتائج التي ترتبت عليها. وأيضاً المنهج التاريخي الذي يركز على أن الأزمة لا تنشأ فجأة، و لكنها نتاج تفاعل و أسباب و عوامل نشأت قبل ظهور الأزمة تاريخياً. و من هنا فالتعامل معها يجب أن يبنى على معرفة كاملة بتاريخ الأزمة و تطورها. والمنهج البيئي الذي يري أن الأزمة وليدة البيئة التي نشأت فيها و تفاعلت داخلها، والمنهج التحليل المقارن دراسة الأزمات التي تمت في الماضي و مقارنتها موضوعياً بالأزمة التي نواجهها الآن. ومنهج الدراسات المتكاملة الذي يدرس الأزمة من خلال عدة مناهج للكشف عن أسبابها و جذورها و المتغيرات التي أثرت في تطورها ونظراً لضخامة التراث البحثي المعني بدراسة أسباب الأزمات سوف يعرض الباحث هنا لبعض الإشارات كنماذج على تلك الدراسات:

ونوه إلي طرح بعض الدراسات التي تم إجراؤها في المجال المدرسي لما يمكن أن تطرحه من دلالات يمكن الاهتداء بها في دراستنا الراهنة.

- أشار (محمد الصيرفي: ٢٠٠٨، ٤ - ٢٩) إلى عدد من الأسباب منها: ضعف القيادات و عدم فعالية الاتصالات و جمود النظم الإدارية و ضعف التنظيمات غير الرسمية. و عدم الاهتمام بالجوانب الإنسانية للعاملين. ضعف الإمكانيات المادية و التكنولوجية و البشرية التي تؤدي إلى تفاقم الأزمة. و التهور من الأزمات التي تؤدي اللامبالاة في مواجهة المشكلات التي تؤدي إلى تفاقمها بدرجة يصعب بعد ذلك مواجهتها. و تعارض المصالح التي تؤدي عدم وضوح الأولويات، و عدم موضوعية التقويم، و عدم الاتفاق على المصالح العامة

- أشار (سيد الهواري: ٢٠٠٦، ص ٥، ٢٠) إلى أن من أسباب الأزمات سوء الإدارة و سوء الفهم و سوء التقدير للأوضاع و الظروف المجتمعية، و تعارض المصالح و الأهداف و الحياة في ظل مناخ المؤامرة. و تدخل وسائل الإعلام بالنشر و الإذاعة و التلفزيون بالتفاصيل عن تدهور سمعة بعض الكيانات و الأجهزة الحكومية؛ مما يؤدي إلى تهديد كيان المنظمات و الأجهزة الحكومية.

وقد ركز عدد من الدراسات الأخرى على بحث المراحل التي تمر بها الأزمة، وفي هذا الصدد أشار (حمدي شعبان، ٢٠٠٥، ١١٠) إلى أن الأزمة ظاهرة اجتماعية تتكون من خلال مراحل متتابعة مختلفة تشهد تفاعلات داخلية تنبه تكونها وأطوار النضج المتعاقبة. وتمثل متابعة مراحل الأزمة تتبّع الأزمة والمسارات التي تسلكها الأزمة منذ لحظة انطلاقها، وحتى وقت انحسارها وزوالها.

ويشير (محسن أحمد الخضيرى: ٢٠٠٣، ٤٦-٤٧) إلى أن الأزمة تمر بمرحلة تمهيدية يطلق عليها مرحلة التمهيد للأزمة، نظرا لأنها تقوم على تهيئة المسرح الأزموي لافتعال الأزمة، وإيجاد وزرع بوئرتها في الكيان المجتمعي، وإحاطتها بالمناخ والبيئة التي تكفل نموها وتصاعدها.

ويشير (مارك توين: ٢٠٠٤، ٩١) إلى أن الأزمة بعد التمهيد تصل إلى مرحلة الأزمة ذاتها وهي فترة الأزمة نفسها التي تنشب ولا يكون فيها وقت لتبادل الاتهامات ويكون فيها أوان اتخاذ التدابير الوقائية قد فات وكل ما يستطيع المسئولين أن يفعلوه هو أبدأ رد الفعل، ومحاولة حصر الأضرار الناجمة في أضيق الحدود وكسب الوقت والاستعداد لأيام أفضل، ويكون الفشل هو المرحلة الأولى في هذه الفترة.

وقد أوضح (سيد الهواري: ٢٠٠٦، ص٨) أن الأزمة تصل لمرحلة الانحسار عندما تفقد بشكل شبه كامل قوة الدفع المولدة لها أو لعناصرها وجزيئاتها التي تنتمي إليها، ومن ثم تتلاشى مظاهرها وينتهي الاهتمام بها ويختفي الحديث عنها إلا باعتبارها حدثا تاريخيا قد انحسر و انتهى.

وبمراجعة الدراسات السابقة التعرض لها يوضح لنا بجلاء أنها تقريبا دراسات نظرية، وهو ما يستدعي قيام الباحث بعرض بعض التراث البحثي ذو التوجه الميداني والذي ركز بوضوح على موضوع إدارة الأزمات خاصة في مؤسسات التعليم.

فقد أجرت (رهام عودة، ٢٠٠٨) دراسة بعنوان "واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الأزمات والمخاطر الإدارية التي يمكن أن تتعرض لها مؤسسات التعليم العالي، والتعرف أيضا على أساليب واستراتيجيات إدارة الأزمات التي استخدمتها الجامعة الإسلامية في غزة، ومدى فعالية الإمكانيات البشرية في هذه الجامعة في إدارة الأزمات، وقد جاءت نتائج الدراسة في مجملها إيجابية حيث أظهرت النتائج أن الجامعة الإسلامية تلتزم بعملية التخطيط لإدارة الأزمات قبل حدوث الأزمة.

وأجرت الباحثة (منى عبد المنعم، ٢٠٠٨) دراسة بعنوان "إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، وقد تمثل الهدف الرئيس للدراسة في محاولة الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق أسلوب إدارة الأزمة في التعليم الجامعي المصري. وتوصلت الدراسة لبعض النتائج من خلال الدراسة التحليلية المقارنة منها وجود اتفاق بين مصر والولايات المتحدة في أن كلا منهما يعاني من أزمات خطيرة تهدد كيان التعليم الجامعي، وقدمت الدراسة تصور مقترح لإدارة الأزمة في التعليم الجامعي المصري يقوم على أسس علمية لاستخدام أسلوب إدارة الأزمة بالاستفادة من تجربة الجامعات الأمريكية.

وأجرى الباحث عاطف صقر دراسة بعنوان "درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لمديري مدارس وكالة الغوث"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المهارات اللازمة لمديري مدارس وكالة غوث بغزة لإدارة الأزمات، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج منها: تتوفر مهارات إدارة الأزمات لمدير مدارس وكالة الغوث بغزة بشكل كبير وفعال، خاصة في مجال مواجهة الأزمات الذي حصل على نسبة ٨٦% ومجال مهارات الاستفادة من الأزمات قبل وقوعها بنسبة ٨٤،٩٤%. (عاطف محمد قصر، ٢٠٠٩)

كما قامت (منى مستور الغامدي، ٢٠٠٧) بدراسة عنوانها "الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنقطة عسير" هدفت من خلالها إلى التعرف على أهم الأزمات الإدارية في المدارس الثانوية التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية أثناء ممارستها لعملها الإشرافي وأسبابها، والمعوقات التي تواجهها، وأهم الكفايات التي يجب أن تتوفر في مشرفة الإدارة المدرسية لتمارس دورها القيادي في إدارة الأزمات.

وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج منها: من أكثر الأزمات الإدارية حدوثاً في المدارس الثانوية التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية: الاعتداءات البدنية من الطالبات على المعلمات، تعرض المدرسة لحادث سرقة. أما عن أهم أسباب وقوع الأزمات فقد تمثلت في: قلة خبرة المرشحات المؤهلات والتخصصات في الإرشاد النفسي، ضعف البرامج التأهيلية قبل الخدمة للمعلمات، عدم وجود مشرفات متخصصات في إدارة الأزمة.

قدم (نجم العزاوي، ٢٠١٠) دراسة بعنوان "أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمة" بجامعة الزرقاء بالأردن هدف من خلالها إلى التعرف على مدى ممارسة التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمة وأثره على مواجهة الأزمات التي تعترض نموه وتقدمه. وخلصت الدراسة إلى عملية تفعيل التخطيط الاستراتيجي في مواجهة الأزمة

تتطلب ممارسة تحليل للبيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، لمعرفة جوانب القوة والضعف ولمعرفة الفرص والتهديدات وهو ما يعرف بتحليل swat.

أجرى (عبد الله الجهني، ٢٠١٠) دراسة بعنوان "أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع، والكشف عن أثر بعض المتغيرات في تقديرات مديري المدارس للأسلوب المتبع في اتخاذ القرارات أثناء الأزمات المدرسية. خلصت الدراسة لعدد من النتائج منها: يمارس مديرو المدارس اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية بدرجات متفاوتة، حيث يمارسون بدرجة كبيرة جدا وبدرجة كبيرة أساليب (دراسة الحالة، الحكم الشخصي، دراسة الآراء والمقترحات، إجراء التجارب، نظرية الاحتمالات).

ومن الدراسات التي عنيت بموضوع إدارة الأزمات خاصة في مؤسسات التعليم، دراسة سميرز (Smithers,2006) والتي هدفت إلى التعرف على أسباب أزمة القيادة المدرسية في بريطانيا، وخلصت الدراسة إلى أن ١٢% من المدارس الحكومية في كل من إنجلترا وويلز تبحث سنويا عن مدير لها، وقد ظلت العديد من المدارس الثانوية دون مدير لها لمدة تتراوح ما بين سنة إلى سنتين، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى رغبة قطاع كبير من مديري المدارس إلى التقاعد المبكر، وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى الأنظمة المعقدة التي يتعامل بها مكتبا لتربية مع مديري المدارس وبخاصة الثانوية منها.

كما قدم سيجر (Seeger,2000) دراسة عن الأزمات التعليمية في مقاطعة ميتشغان، وقد ركزت الدراسة على تحليل الخطط المتبعة في ١٤٠ منطقة من المناطق التعليمية بهذه الولاية، وقد كشفت النتائج عن أن ٦٧،١% من المناطق التعليمية تمتلك خططا للتعامل مع الأزمات قبل حدوثها، وأن ٧٢،٧% من هذه الخطط قد استخدمت بالفعل من قبل مديري الإدارات التعليمية، ومن النتائج المهمة التي خلصت إليها الدراسة هي أن خطط إدارة الأزمات في هذه الولاية قد شارك فيها عدد كبير من المعلمين ومديري المدارس بالولاية مما جعلها أكثر فعالية وقربا للواقع.

كما أجرى ستراوس (Strauss,2008) دراسة عن أزمات التحصيل الدراسي الخاصة بالمراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتمد الباحث في تحليلاته على الوثائق المدرسية الخاصة بالطلاب، على مدار مدة زمنية كبيرة للغاية بلغت ٤٠ سنة،

وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن أزمة التحصيل الدراسي كانت وما زالت ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على السواء، ولصالح الإناث، وأنها تزداد بتقدم في العمر، فضلا عن وجود تباين في تلك الأزمة راجع إلى الديانة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يتبين لنا موقع الدراسة الحالية، وذلك من مراجعة جملة الأهداف التي سعت إليها دراستنا الحالية، والتي تتعلق جميعا بموضوع الوعي بالأزمات وإدارتها، وهو موضوع لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة التي وقعت تحت يد الباحث.

(ج) أزمة آليات النسق التعليمي في ضوء المتغيرات المجتمعية

يشير (سمير التنير: ٢٠٠٩، ص ٥٤، ٨٩) إلى أن أزمة النسق التعليمي وغيرها من الأزمات التي تؤثر بشكل مباشر في البنية المجتمعية للمجتمع برزت عندما سارعت الحكومات العربية إلى توسيع حالة الانفتاح الاقتصادي والتجاوب مع أجواء العولمة التي سادت الاقتصاد العالمي خلال العقدين الماضيين، وتطبيق العديد من السياسات التي أدت إلى نشوء أوضاع اقتصادية جديدة ساعدت على انتشار وبرز هذه الأزمات في المجتمع. فبرز العديد من الاتجاهات الاقتصادية الجديدة مثل الاتجاه نحو تداخل الاقتصاد العالمي داخل النظام الاقتصادي العالمي، واندفاع الدول نحو نظام الاقتصاد الحر، والخصخصة والاندماج في النظام الرأسمالي كوسيلة لتحقيق النمو وتحويل المعرفة والمعلومات إلى سلع استراتيجية والتي مصدر جديد للربح، وتحويل اقتصادات الدول المتقدمة من التركيز على الصناعة إلى التركيز على الخدمات، وظهور بعض السياسات المالية للدولة ساهم في تراجع الاهتمام بالرعاية والخدمات الاجتماعية مثل التعليم؛ مما أثر على النسق التعليمي بأكمله.

فالأضغوط الخارجية التي مارسها ومازال يمارسها النظام الدولي المعاصر على مجتمعات العالم النامي والعربي ساهمت في تكريس التخلف داخل هذه المجتمعات؛ وهذا ما جعل أزمة التخلف تلقي بظلالها على كافة مستويات المجتمعات، حيث انعكست هذه الأزمة على مختلف الأنساق داخل المجتمع وخصوصا النسق الاجتماعي الذي أبرز أزمة النسق التعليمي (نجلاء راتب: ١٩٩٨، ٢٢٢).

وذلك يتضح بشكل خاص عندما تتسم النظم التعليمية بآلياتها خصوصا في الوقت الراهن بمفارقة الوظيفة المزدوجة التي يجب عليها تتبعها؛ وهي المحافظة على تقاليد

النظم الساندة في المجتمع وأيضاً الدفاع عنها، وذلك على إنها مسئولة عن مهمة تهيئة المجتمع للتكيف مع المطالب والمتغيرات الجديدة، ومسئولة أيضاً عن خلق قيم مضادة أحياناً لقيم النظام الساند. ولذلك فإن تأثر هذه النظم بمتغيرات تعرض النسق التعليمي لأزمات تهدد كيانه تمثل أزمة من أهم الأزمات التي تؤثر على البنية المجتمعية للمجتمع ككل (ضياء الدين زاهر: ٢٠٠٤، ٣١٧).

لقد ركزت معظم دراسات النسق التعليمي بالجامعات وآلياته على جانب أو آخر من جوانب الأزمة ولم تتناولها في جوانبها الكلية أي في إطار المتغيرات المجتمعية كافة؛ حيث تم تناول الظاهرة بمعزل عن الأزمة البنائية العامة داخل المجتمع، ومن ثم جاء تناول أزمة النسق التعليمي تناوياً جزئياً ومفتقداً للنظرة الشاملة لهذه الأزمة، وهي النظرة الضرورية لفهم وتفسير أي أزمة اجتماعية مثل أزمة آليات النسق التعليمي. وهذه النظرة تنطلق من التسليم بأن أي أزمة اجتماعية تمثل انعكاساً للأزمة البنائية داخل المجتمع ومن ثم يصعب دراستها بمعزل عن الأزمة البنائية الشاملة.

(Virginia Department of Emergency Management, ٢٠٠١)

وتستهدف إدارة الأزمة آليات النسق التعليمي كل الأهداف أو المبادئ التي يجب الاسترشاد بها في إدارة الأزمة التعليمية، وأيضاً تستهدف الوسائل والأساليب المطروحة لتحقيق الأهداف والمبادئ اللازمة لحل الأزمة، من خلال العديد من الإجراءات العملية والتنفيذية المتخذة لمعالجة أزمة النسق التعليمي (نجلاء راتب: ١٩٩٨، ١٧ - ١٥٤)

وتشير إدارة أزمة النسق التعليمي العديد من الآليات التي استرشدت بها بعض البلاد العربية وركزت فيها على جانب وتناست فيها الجوانب الأخرى، حيث لم تتناول الظاهرة كلياً تبعاً للمتغيرات المجتمعية التي تؤثر في كل أنساق المجتمع؛ فتم تناول الظاهرة بشكل جزئي وليس بشكل متكامل؛ ومن ثم برزت بعض مقومات أزمة النسق التعليمي وآلياته عبر العديد من المؤشرات كان من بينها:

- افتقاد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل تحسين نوعية الحياة وتنمية قدرات الإنسان الخلاقة. خاصة في ظل قلة الموارد المخصصة له واختلاف أساليبه التي أدت إلي تدهور حالته. (تقرير التنمية الإنسانية للعام ٢٠٠٣: ٢٠٠٣، ٥٣).

- تردي نوعية التعليم المتاح، والتي تتضح في المناهج الدراسية العربية التي تبدو وكأنها تركز الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع التفكير النقدي الحر، بدءاً من

المرحلة الابتدائية أو حتى ما قبلها ل يبدو التعليم كما لو أنه عملية إنتاج صناعي تلعب فيها المناهج وتفرعاتها والمضامين المشتقة منها تقوم دور القوالب المفترض أن يتبعها الأفراد. (التقرير العالمي لليونسكو: ٢٠٠٥، ١٧٨).

- انتشار بعض ظواهر التوسع الكمي في التعليم على حساب الكيف أو تخلف أساليب التقويم، أو عدم التوازن بين مخرجات النظام التعليمي وحاجات النظام الاقتصادي أو نقص الاعتمادات المالية وغير ذلك من الظواهر التي يشار إليها باعتبارها تشكل أسباب لأزمة آليات النسق التعليمي (نجلاء راتب: ١٩٩٨، ١٤٧)

- بروز ظاهرة تجاهل المسؤولية الثقافية تحت وطأة ارتباط التعليم بآليات السوق واهتمامه بحافز الربح في مؤسسات التعليم العام - الخاص والعالي في كثير من البلاد العربية في العشرين سنة الأخيرة. وتتجسد خطورة تجاهل المسؤولية الثقافية في الفصل بين التعليم والثقافة وفي الاهتمام المتزايد بالسلوك المادي على حساب السلوك الثقافي؛ مما أدى إلى شيوع عدم الانضباط في السلوك الاجتماعي، والاستخفاف بالقوانين، وتفكك الأسرة، وضعف الروابط الاجتماعية، وضعف الروابط الاجتماعية، وضعف الانتماء؛ الأمر الذي أسفر عن توليد الهشاشة الاجتماعية في بناء مؤسسات المجتمع بشكل صار يهدد أمن وسلامة المجتمع (علي مذكور: ٢٠٠٩، ١١٥).

- ثقافة التلقين والنص في مواجهة ثقافة النقد والإبداع التي تسود معظم البرامج والمناهج التعليمية، وما يعكسه ذلك وكأنه عملية تحصيل لمجموعة من المعارف تم اختزالها إلى مجرد نصوص في قوالب جاهزة للتلقين (حامد عمار، محسن يوسف: ٢٠٠٦، ٢١).

- انتشار ظاهرة "الأمية الثقافية" التي توضح الكثير عن الخريجون الذين لا يملكون القدرة المهارية الكافية على التكيف مع المستجدات التي تطرأ على المجتمع، وعلي ممارسة الدور الايجابي المنشود في التنمية الاجتماعية الشاملة، بل ويتسم الكثيرون منهم بتخلف وغيهم الثقافي والاجتماعي، وأحادية نظرهم للأمر، ونفعية سلوكهم الفردي والاجتماعي (علي مذكور: ٢٠٠٩، ١١٥)

- ظهور العديد من التحديات التي تتعلق بالتطورات التعليمية والثقافية الحديثة، في ظل عدم قدرة الأنظمة التعليمية على مجاراة واستغلال الإمكانيات والفرص التي تتيح الارتقاء بالمستويات التعليمية (السيد عبد العزيز: ٢٠٠٦، ٥٦)

-شغوف واضعي السياسات التعليمية بصياغة استراتيجيات تعليمية كمية خطية، مرتكزة على حسابات خطيه ونماذج للتدقيق لعدد من عناصر الكم في مدخلات التعليم العربي ومخرجاته، والارتكاز على استراتيجيات لا تقدر إلا إلى تنمية تربوية مشوهة قوامها اختلالا كفييا في الممارسات التربوية (ضياء الدين زاهر: ٢٠٠٤، ص ٣٢٦)

-غياب الرؤية المستقبلية وضعف البنى التنظيمية وغياب البعد الإقليمي العربي الذي بمقدوره صناعة المحتوى العربي المتكامل. والذي يركز ثلاثة مقومات رئيسية وهي مواد التصنيع المعلوماتي ومعالجة للمعلومات التي تمثل أدوات الإنتاج وأخيرا شبكات الاتصالات التي تمثل قنوات التجميع والتوزيع التي يتم من خلالها تجميع للمعلومات وتوزيع المحتوى بين أفراد مجتمع المعلومات (مجدي حبيب: ٢٠٠٩، ص ٤٨).

رابعاً- منهجية الدراسة:

١ - منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة وبشكل أساسي على كل من منهج المسح الشامل، عمد الباحث من خلال هذا المنهج إلى تطبيق الدراسة الميدانية على كافة جمهور مجتمع الدراسة نظرا لقلّة حجمه.

٢ - أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة رئيسية وهي "مقياس الوعي بإدارة الأزمات"، فقد قام الباحث بتصميم هذا المقياس ومرت عملية التصميم بالمراحل التالية:

الخطوة الأولى: تحديد مؤشرات إجرائية لمفهوم الوعي بإدارة الأزمات: هي مؤشرات ذات صلة وثيقة بالأبعاد الأساسية التي طرحها الباحث كإطار عام تحركت فيه مشكلة البحث على النحو التالي:

- الوعي بمفهوم الأزمة وما يثيره هذا المفهوم من قضايا وتداخلات مع مفاهيم أخرى.
- الوعي بأهم خصائص وسمات الأزمة.
- الوعي بأسباب الأزمات.
- الوعي بتصنيف الأزمات.
- الوعي بمنهجية إدارة الأزمات.

الخطوة الثانية: المقياس في صورته المبدئية: بعد الاطلاع على التراث النظري العربي والأجنبي، صيغ في شكله الأولي، وجاء في ٦٨ عبارة.

الخطوة الثالثة: عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في شكله الأولي على تسعة محكمين من ذوي الاختصاص، وقد أسفرت عملية التحكيم عن أن العبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين على أنها تقيس ما يشير إليه المقياس ٩٠% فأكثر بلغت ٥٥ عبارة فقط، وتم استبعاد ١٣ عبارة بناء على عدم اتفاق المحكمين عليها، حيث بلغت نسبة عدم الاتفاق أقل من ٩٠%.

الخطوة الرابعة: التحليل العاملي: أوضحت نتائج التحليل العاملي "باستخدام تدور المحاور المتعامد" أن هناك ٥٥ عبارة من عبارات المقياس والبالغ إجمالي عددها ٦٨ عبارة، كانت درجة تشبعاتها عالية، إذ جاءت درجات تشبعاتها أكثر من ٠,٣١ وهو ما يعني إمكانية الثقة في صدق الأداة في القيام بقياس ما سعت إلى قياسه.^(*)

الخطوة الخامسة: صدق المقياس:

توضح بيانات الجدول التالي معاملات صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس الفرعية والمقياس الكلي:

معاملات صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس الفرعية والمقياس الكلي

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المقياس الكلي
الأول						
الثاني	٠,٦٧٨					
الثالث	٠,٤١٥	٠,٣٧٥				
الرابع	٠,٥٠٠	٠,٤٧٣	٠,٤٢٣			
الخامس	٠,٣١٣	٠,٤٠٠	٠,٣٦٤	٠,٤٩٨		
الكلي	٠,٧٧١	٠,٨٤٤	٠,٥٣٧	٠,٦٧٥	٠,٥٩٢	

(*) الملحق جدول رقم ١.

توضح البيانات السابقة أن معاملات الاتساق بين أبعاد المقياس الفرعية من جهة، وبينها وبين المقياس الكلي من جهة أخرى، كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

الخطوة السادسة: ثبات المقياس:

قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي بالأزمات وإدارتها على عينة قوامها ٣٠ مفردة، ثم أعاد التطبيق على العينة نفسها في المرة الثانية ويوضح الجدول التالي معامل ثبات الإعادة بين عمليتي التطبيق ومستوى الدلالة:

ثبات مقياس الوعي بالأزمات بطريقة ثبات الإعادة

المقياس الكلي البعده	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ثبات الإعادة	مستوى الدلالة
الأول	٥٩,٤	٥,٣٣	٨٧	٠,٠١
الثاني	٢٠,٧٩	٣,٢٢	٩١	٠,٠١
الثالث	٥٣,٣٧	٤,٧٩	٦٩	٠,٠١
الرابع	٥٧,٢٢	٣,٩٩	٨٠	٠,٠١
الخامس	٢٧,٧٩	٤,٠١	٧٤	٠,٠١

يتضح من البيانات السابقة أن جميع معاملات الارتباط بين عمليتي التطبيق الأولى والثانية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، إذ كانت معاملات الثبات على النحو الآتي:

١. بين البعد الأول والمقياس الكلي (٠,٨٧).
٢. بين البعد الثاني والمقياس الكلي (٩١).
٣. بين البعد الثالث والمقياس الكلي (٥٦).
٤. بين البعد الرابع والمقياس الكلي (٨٠).
٥. بين البعد الخامس والمقياس الكلي (٧٤).

الخطوة السابعة: المقياس في شكله النهائي:

بعد أن تأكد الباحث من تشبع عبارات المقياس وصدقه وثباته، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، ويتكون من ٥٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد أساسية، فضلاً عن عدد من الأسئلة الأولية التي وضعها الباحث للتعرف على سمات أفراد العينة.

٣- الحدود المكانية للدراسة: طبقت الدراسة الميدانية على خمسة من كليات التربية التابعة لبعض الجامعات السعودية وهي:

١- كلية التربية والآداب _ جامعة تبوك.

٢- كلية التربية - جامعة طيبة.

٣- كلية التربية - جامعة الملك سعود.

٤- كلية التربية - جامعة الملك خالد.

٥- كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز.

٤- الحدود البشرية طبقت الدراسة الميدانية على قيادات كلية التربية بالجامعات السابق الإشارة إليها، وقد تحددت فئات القيادة إجرائيا في التالي:

أ. رؤساء الأقسام.

ب. وكلاء العميد.

ت. عمداء الكليات.

(٥) عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٢١٠ مفردة تم سحب مفرداتها من القيادات العاملة بكليات التربية في خمسة جامعات وهي: تبوك، طيبة، الملك سعود، الملك خالد، الملك عبد العزيز. ووقعت عينة الدراسة تحت نطاق العينات العمدية تم سحب مفرداتها بالطريقة الميسرة، حيث قام الباحث بإرسال المقياس بالبريد الإلكتروني لكافة القيادات العاملة في مجتمع الدراسة، وبلغ عدد النسخ المرسله ٥٠٠ نسخة من المقياس، بلغت نسبة الردود السليمة منها ٢١٠ استمارة بنسبة ٤٢% من إجمالي الاستمارات المرسله.

(و) خطة التحليل الإحصائي:

اعتمد الباحث على برنامج الحزم الإحصائية (Spss)، وقد قام بحساب ما يلي:

١. المتوسطات.

٢. الانحراف المعياري.

٣. معاملات الارتباط " معامل الثبات".

٤. قيمة ت.

٥. التحليل العاملي.

خامسا: الدراسة الميدانية:

(أ) خصائص عينة الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عدد من سمات وخصائص عينة البحث على النحو التالي:

- ١- توزيع العينة من حيث النوع: توزعت عينة الدراسة من حيث النوع إلى ٦٨,٦% من أعضاء هيئة التدريس و ٣١,٤% من عضوات هيئة التدريس.
- ٢- الدرجة الأكاديمية: توزعت عينة الدراسة من حيث الدرجة الأكاديمية على النحو التالي: ٦٤% بدرجة أستاذ مساعد و ٣٠% بدرجة أستاذ مشارك، و ٦% بدرجة أستاذ.
- ٣- طبيعة الوظيفة: توزعت عينة الدراسة من حيث الوظيفة على النحو التالي ٩٤% رؤساء أقسام و ٥% وكلاء و ١% عمداء.
- ٤- سنوات الخبرة: توزعت العينة حسب سنوات الخبرة على النحو التالي: ٥٥% تقع سنوات خبراتهم من عشرة إلى خمسة عشر سنة، و ٣٠% تقع خبراتهم ما بين ستة عشر إلى عشرين سنة، و ١٥% تزيد خبراتهم عن ٢٠ سنة.
- ٥- الكلية: توزعت العينة حسب الكليات بالتساوي بواقع ٢٠% لكل كلية.

(ب) نتائج الدراسة:

طرحت الدراسة خمسة تساؤلات أساسية وفيما يلي نعرض لنتائج الدراسة الميدانية التي تعد الإجابة على تلك التساؤلات:

السؤال الأول: ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمفهوم الأزمات والمفاهيم المتداخلة معه؟. تضمن المقياس الذي وجه لأفراد عينة البحث عشرة

عبارات استهدفت توصيف وتحديد درجة الوعي لدى أفراد عينة البحث بمفهوم الأزمة والمفاهيم المتداخلة معه، وقد كشفت تحليل البيانات عن وجود وعي مرتفع بين أفراد عينة البحث بمفهوم الأزمة والمفاهيم المتداخلة معه، وتوضح التقديرات التالية ذلك: (*)

- ١- توجد صعوبة في وضع تعريف دقيق للأزمة ٨٥%.
 - ٢- تختلف الأزمة عن الحدث والحادث والكارثة والمشكلة ٨٢%.
 - ٣- الأزمة خلل يؤثر تأثيرا ماديا في النظام كله كما انه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام ٧٨%.
 - ٤- تعني الأزمة حالة الجذب أو القحط أو المجاعة وتعني أيضا الشدة والضيق. ٧٥%.
 - ٥- الأزمة حالة عملية وقضية يواجهها متخذ القرار تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتختلط الأمور ويفقد معها متخذ القرار قدرته على الرؤية. ٧٤,٥%.
- وقد تأكد للباحث هذا الوعي الذي تشكل لدى أفراد العينة بمفهوم الأزمة واختلافه عن بعض المفاهيم الأخرى التي تتداخل معه من خلال التقديرات المنخفضة التي حظيت بعض العبارات المغلوطة والتي تعمد الباحث إلى تضمينها للتعريفات المختلفة للأزمة، على النحو التالي:
- ١- هي خلل يؤثر تأثيرا ماديا في النظام بأكمله ١٨%.(الحادث)
 - ٢- هي حدث وانقضى أثره وهي خلل مكون أو وحدة في نظام فرعي من نظام اكبر. ١٧,٣% (الحدث)
 - ٣- الأزمة حدث يترتب عليه تعرض الهيكل المعنوي للنظام للخلل أو الاضطراب. ١٦,٢% (الصراع)
 - ٤- الأزمة هي الباعث الرئيس الذي يسبب حالة ما من الحالات غير المرغوب فيها والتي تحتاج إلى جهد منظم للتعامل معها وحلها. ١٤% (المشكلة)

(*) اكتفى الباحث بعرض نسبة الذين أشاروا بالموافقة بشدة على العبارات بوصفها تشير إلى تقدير أفراد العينة للعبارات، وهو إجراء منهجي متبع في كثير من البحوث العلمية والتقارير الدولية المعتمدة.

٥- الأزمة هي اضطراب بيئي يفوق قدرة المواجهة ويؤثر على المجتمع مما يتطلب مساعدة خارجية. ١١,٩% (الكارثة)

ومن البيانات السابقة يمكن القول بأن أفراد عينة البحث يمتلكون وعياً مرتفعاً بمفهوم الأزمة من ناحية، كما أنهم لديهم أيضاً وعي بالمفاهيم المتداخلة معه والتي تقترب منه إلى حد كبير. فعلى المستوى الأول يدرك أفراد العينة أن هناك مشكلات وصعوبات في مسألة تعريف الأزمة، وهي حقيقة واقعية أشارت إليها الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة: (عباس رشدي العماري: ١٩٩٣، ١٧) ودراسة (John D. Barge, 2011)، ودراسة (سيد الهواري: ١٩٩٨، ٣) ودراسة (زيد منير عبوي: ٢٠٠٦، ١٩)، ودراسة (أبو سريع أحمد عبد الرحمن: ٢٠٠٨،

فضلاً عن ذلك فإن أفراد العينة على وعي باختلاف مفهوم الأزمة عن مفاهيم أخرى تتداخل معها مثل: مفهوم الحدث والحادثة والكارثة والمشكلة، حيث بلغت نسبة الذين أشاروا بذلك ٨٢% من إجمالي حجم العينة وهي نسبة كبيرة للغاية.

فإذا انتقلنا إلى البيانات الخاصة بمعاني تلك المفاهيم نجد أنها حصلت على تقديرات منخفضة من قبل أفراد العينة، حيث أشار ١٨% فقط من إجمالي حجم العينة إلى أن الأزمة هي خلل يؤثر تأثير مادي في النظام كله، وهم محقين في ذلك حيث إن ذلك التعريف يشير إلى الحادث وليس الأزمة. كما بلغت نسبة الذين أشاروا إلى أن الأزمة هي حدث انقضي أثره بلغت ١٧,٣% فقط وهو تعريف للحادث وليس للأزمة، أيضاً بلغت نسبة الذين أشاروا إلى أن الأزمة هي حدث يترتب عليه تعرض الهيكل المعنوي للنظام للخلل أو الاضطراب_ وهو التعريف الخاص بالصراع_ ١٦,٢%.

السؤال الثاني: ما درجة وعي القيادات بكلية التربية بالجامعات السعودية بمفهوم إدارة الأزمة وخصائصها؟

أولاً ما يتعلق بالوعي بمفهوم إدارة الأزمة:

تضمن المقياس أيضاً عشرة عبارات استهدفت توصيف وتحديد درجة الوعي لدى أفراد عينة البحث بمفهوم إدارة الأزمة، وقد كشفت تحليل البيانات عن وجود وعي مرتفع بين أفراد عينة البحث بمفهوم إدارة الأزمة، يتضح ذلك من خلال التقديرات المرتفعة التي حصلت عليها تعريفات إدارة الأزمة والتي استند فيها الباحث إلى

المؤشرات الإجرائية لمفهوم إدارة الأزمة كما تطرحه الدراسة الراهنة: وتوضح التقديرات التالية ذلك: (*)

- ١- نظام يستحدث للتعامل مع الأزمات من أجل تجنب وقوعه والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها بهدف التحكم في النتائج والحد من الآثار السلبية ٨٨%.
- ٢- الخطوات التي تتخذ لإدارة مخاطر الأزمة ٨٦,٤%.
- ٣- مجموعة الاستعدادات والجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة أو الحد من الآثار السلبية المترتبة على الأزمة ٨٣,٦%.
- ٤- عملية إدارية مستمرة تهتم بالإحساس بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات المولدة للأزمات ٨٠,١%.
- ٥- العمل على تجنب تحول النزاع إلى صراع شامل بتكلفة مقبولة لا تتضمن التضحية بمصلحة أو قيمة جوهرية ٧٦,٥%.
- ٦- اتخاذ الإجراءات الوقائية التي تعمل على تلافي حدوث الأزمة والتقليل من آثارها السلبية وتحقيق أكبر قدر من النتائج الإيجابية ٧٤,٨%.
- ٧- التنسيق بين أعضاء الفريق والهيئات المساندة التي تبذل لإدارة الأزمة وترشيد خطوات فريق الأزمات وتزويده بالمعلومات اللازمة لإدارة الأزمة ٧١%.
- ٨- الإشراف على سير العمل في موقف الأزمة للتأكد من صحة مسارات وتنفيذ خطط الطوارئ وتشكيل فرق لمواجهة الأزمات حسب طبيعة ونوعية كل أزمة ٦٧,٩%.
- ٩- التأثير في فريق الأزمات لدفع نشاطهم وحفزهم على اتخاذ القرار المناسب التي يتميز بالفاعلية والرشد والقبول لموقف الأزمة ٤٧%.
- ١٠- تبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالأزمة من خلال توفير نظام اتصال فعال يتكون من الأفراد والتجهيزات اللازمة يمكن من إدارة الأزمة بفعالية ٤١%.

(*) اكتفى الباحث بعرض نسبة الذين أشاروا بالموافقة بشدة على العبارات بوصفها تشير إلى تقدير أفراد العينة للعبارات، وهو إجراء منهجي متبع في كثير من البحوث العلمية والتقارير الدولية المعتمدة.

وتوضح البيانات السابقة أن المعاني المتنوعة للمفهوم الإجرائي لإدارة الأزمة قد حصلت على تقديرات مرتفعة من قبل أفراد عينة البحث، وهو ما يعني أن ثمة وعي مرتفع بدرجة كبيرة بين أفراد العينة فيما يتعلق بمفهوم إدارة الأزمة.

وتتفق المؤشرات التي حظيت بتقدير مرتفع (بداية من المؤشر الأول حتى السابع) مع نتائج دراسات سابقة عنيت ببحث مفهوم إدارة الأزمات مثل دراسة: (إبراهيم أحمد: ٢٠٠٢)، ودراسة حمدي شعبان: (٢٠٠٥)، ودراسة (مارك توين: ٢٠٠٤، ٩١)، ودراسة (رهام عودة، ٢٠٠٨)، ودراسة (السيد عبد العزيز: ٢٠٠٦، ٥٦)، وتقدير (Norman A. Amos & Randal Harrington, 2012).

والملاحظة المهمة على البيانات السابقة أن هناك بعض المؤشرات حصلت على تقديرات مرتفعة للغاية شملت المؤشرات من الأول حتى الثامن، في حين حصل المؤشر التاسع والعاشر على تقديرات منخفضة مقارنة بالمؤشرات التي سبقته، وهو ما يعني أن قطاع كبير من أفراد عينة البحث لا يعتبرون التأثير في فريق الأزمات لدفع نشاطهم وحفزهم فضلا عن تبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالأزمة من خلال توفير نظام اتصال فعال، لا يعدون هذين المؤشرين من العمليات المكونة والدالة عن إدارة الأزمات، وبالقطع فإن تلك النتيجة تشير إلى انخفاض في مستوى الوعي بالنسبة لهذين المؤشرين، وربما يعود إلى عدم وضوح العلاقة بين جوهر هذين المؤشرين بمفهوم إدارة الأزمة مقارنة بالمؤشرات السابقة والتي تشير بشكل واضح ومباشر إلى إدارة الأزمة.

ثانياً: ما يتعلق بالوعي بخصائص إدارة الأزمة

تضمن المقياس أيضا ثلاثة عشر عبارة استهدفت توصيف وتحديد درجة الوعي لدى أفراد عينة البحث بخصائص وسمات الأزمة، وقد كشفت تحليل البيانات عن وجود وعي مرتفع بين أفراد عينة البحث بخصائص الأزمات، يتضح ذلك من خلال التقديرات المرتفعة التي حصلت عليها العبارات الدالة على تلك السمات: وتوضح التقديرات التالية ذلك: (*)

(*) اكتفى الباحث بعرض نسبة الذين أشاروا بالموافقة بشدة على العبارات بوصفها تشير إلى تقدير أفراد العينة للعبارات، وهو إجراء منهجي متبع في كثير من البحوث العلمية والتقارير الدولية المعتمدة.

- ١- عنصر المفاجأة: فالأزمة بطبيعتها حدث طارئ غير متوقع تتلاحق فيه الأحداث والتطورات ٧٦،٤%.
- ٢- عنصر التهديد: يمثل عنصر التهديد العنصر الرئيس الذي يميز موقف الأزمة على غيره من المواقف العادية ٧٥%.
- ٣- تسبب الأزمة في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر، والتشابك والتداخل في عناصرها وأسبابها، وتمثل تهديد مباشر وصريح لكيان مجتمعي ٧١%.
- ٤- تبرز الأزمة أعراض سلوكية مرضية خطيرة مثل القلق والتوتر وفقدان الدافع على العمل ٦٩،١%.
- ٥- قد تؤدي إلى شيوع التخريب والتدمير ٦٦،٨%.
- ٦- توضح الأزمة ضغط يمثل تهديدا أساسيا لمصلحة قومية أو مصلحة كيان ما واستمراره في أداء وظائفه أو أهدافه أو أمنه واستقراره ٦٤،٤%.
- ٧- الأزمة تسهم في تسريع التغيير عن طريق ضغط الوقت ٦٣،٧%.
- ٨- تساعد الأزمة في إبداع أنظمة الإنذار المبكر للنجاة من تكرار تجربة الأزمة وتفاديها لعدم حدوثها مرة أخرى ٦٣%.
- ٩- توضح الأزمة على كافة الأصعدة نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤيا لدي متخذي القرار ٤٨%.
- ١٠- تتسم الأزمة بالطابع المستقبلي حيث تنطوي على عنصر الاستمرارية عبر الزمن ٤١،٦%.

توضح البيانات السابقة وجود وعي مرتفع لدى أفراد عينة البحث بأهم الخصائص التي تتسم بها الأزمات، يأتي في مقدمتها عنصر التهديد والمفاجأة، يليها إحداث الصدمة. وتلك بالفعل واحدة من أهم الخصائص والسمات التي أشارت إليها الدراسات السابقة، وتتفق تلك النتيجة مع ما خلصت إليه الدراسات السابقة مثل: (حمدي شعبان: ٢٠٠٥)، ودراسة (نجلاء راتب: ١٩٩٨)، ودراسة (ضياء الدين زاهر: ٢٠٠٤)، ودراسة (علي مذكور: ٢٠٠٩)، ودراسة (رهام عودة، ٢٠٠٨)، ودراسة (السيد عبد العزيز: ٢٠٠٦، ٥٦).

كما حصلت بعض السمات الأخرى على تقديرات مرتفعة أيضا من قبل أفراد عينة البحث مثل: كون الأزمة تعبر عن أعراض سلوكية مرضية، وقدرتها على إشاعة التخريب والتدمير، وتسريع التغيير، وتتفق الدراسة في تلك السمات مع نتائج دراسات سابقة مثل: (سيد الهواري: ١٩٩٨، ٣)، ودراسة (زيد منير عبوي: ٢٠٠٦، ١٩)، ودراسة (عباس رشدي العماري: ١٩٩٣، ١٧).

وهناك سمتين حصلنا على تقدير منخفض مقارنة بباقي الخصائص، وهي السمة التاسعة الدالة على نقص المعلومات والسمة العاشرة الخاصة بالطابع المستقبلي، وهو ما يعني أن وعي أفراد العينة بهاتين السمتين هو وعي متدني مقارنة بباقي الخصائص، خاصة في ضوء تأكيد الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة... على أهمية هذين البعدين بوصفهما من أهم خصائص الأزمات.

السؤال الثالث: ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بأسباب الأزمات؟

اهتمت الدراسة أيضا إلى جانب الأبعاد السابقة في موضوع الوعي بمفهوم الأزمة وإدارتها، بقضية أسباب الأزمات، ومن ثم تضمن المقياس عدد من العبارات الدالة على تلك الأسباب، بهدف التعرف على مدى تقدير أفراد العينة لتلك الأسباب، ومن ثم رصد درجة الوعي المتحصل لديهم بهذه الأسباب، وفيما يلي نعرض لنتائج الدراسة الميدانية في هذا الصدد:

١- الإدارة العشوائية، حيث يعتمد المدير على رؤيته الشخصية دون أي تخطيط
٩٠%.

٢- تعارض المصالح والأهداف بين متخذي القرار ومنفذي القرارات داخل المؤسسة
٨٨,٧%.

٣- سوء التقدير الناتج عن الثقة المفرطة في النفس والمغالاة في القدرات الذاتية
٨٧%.

- ٤- القيادة الإدارية المستبدة مثل استخدام الرقابة الصارمة وعدم العدالة في التحفيز وانعدام حرية إبداء الرأي ٨٥،٤%.
- ٥- عدم وضوح أهداف المؤسسة التعليمية وما يترتب عليه من عدم وضوح الأولويات والأدوار المطلوبة من العاملين ٨٠%.
- ٦- الخوف الوظيفي وما يترتب عليه من غياب التغذية الراجعة وعدم اعتراف العاملين بأخطائهم وانعدام الثقة بينهم ٧٧%.
- ٧- سوء الفهم ويتمثل في الخلل في تقدير المديرين للأموال اعتمادا على الجوانب الوجدانية والعاطفية أكثر من الجوانب العقلية والاعتماد على مصادر غير دقيقة للمعلومات ٧٥،٦%.
- ٨- الشائعات لأنها حمل في مضامينها تصعبا للمواقف وتعتمد على معلومات غير دقيقة ٧٠،٩%.
- ٩- ظروف العمل المادية في بيئة العمل مثل عدم توافر الظروف المادية من تهوية وإضاءة ووسائل امن وسلامة ٤٣%.
- ١٠- عدم توافر المعلومات وقنوات الاتصال المناسبة ٤٢%.

وتظهر البيانات السابقة ووعي مرتفع من قبل أفراد العينة بالأسباب المختلفة للآزمات، ويمكن تقسيم هذه الأسباب إلى ثلاثة فئات بناء على التقديرات السابقة على النحو التالي: الفئة الأولى ويمكن أن نطلق عليها أسباب قوية أو كبيرة وهي التي حازت على تقديرات تعدت نسبة الثمانون في المائة، جاء في مقدمتها الإدارة العشوائية ثم تعارض المصالح والأهداف، ثم القيادة الإدارية المستبدة، سوء التقدير الناجم عن الثقة المفرطة، ثم عدم وضوح أهداف المؤسسة.

وتتفق تلك الأسباب مع ما أشارت إليه الكثير من الدراسات السابقة مثل: (ناهد الموسى، ٢٠٠٦)

ودراسة (منى عبد المنعم، ٢٠٠٨)، ودراسة (عاطف محمد قصر، ٢٠٠٩)، ودراسة (منى مستور الغامدي، ٢٠٠٧).

أما المجموعة الثانية من الأسباب فيمكن أن نطلق عليها أسباب متوسطة، وهي التي تراوحت نسب تقديرها ما بين سبعون في المائة وأقل من ثمانون في المائة، جاء في

مقدمتها الخوف الوظيفي، ثم سوء الفهم، ثم الشائعات. وتتفق تلك الأسباب مع ما خلصت إليه دراسات سابقة عديدة مثل دراسة (نجم العزاوي، ٢٠٠٩)، ودراسة (محسن الخضير، ٢٠٠٣).

أما المجموعة الثالثة فهي الأسباب الضعيفة أو الدنيا، وهي التي حازت على تقديرات أقل من خمسين في المائة، وهما سببين، الأول ظروف العمل المادية في بيئة العمل، والثاني عدم توافر المعلومات وقنوات الاتصال المناسبة. وتتفق تلك النتائج مع ما خلصت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة.....

السؤال الرابع: ما درجة وعي القيادات بكليات التربية بالجامعات السعودية بمنهجية التدخل لإدارة الأزمات؟

وإلى جانب الاهتمامات البحثية السابقة، اهتم الباحث أيضا بالتعرف على مدى وعي أفراد عينة البحث بمنهجية التدخل لإدارة الأزمات، ومن ثم تضمن المقياس عدد من العبارات الدالة على مدى الوعي بتلك المنهجية، وفيما يلي نعرض لنتائج الدراسة الميدانية في هذا الصدد:

- ١- المعرفة والإحاطة الشاملة بالسيناريوهات للتدخل في الأزمة ٦٥%.
- ٢ - الاهتمام بآليات إدارة التغيير ٦٤%.
- ٣- الاهتمام بمرحلة رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج وحشد القوي لمواجهة قوي الأزمة ٤٢%.
- ٤ - رسم خريطة عامة كاملة لمسرح عمليات الأزمات، ومعرفة كافة التغيرات التي تتم عليه أولا بأول حتى يتم التوصل لحل الأزمة بشكل فعال ٤١,٢%.
- ٥- الارتكاز على التخطيط الأزمو للوقاية من الأزمات ٢١%.
- ٦- الارتكاز على نظام وقائي يهتم بمتابعة دقيقة وشاملة وتفصيلية لكافة العناصر ذات الصلة بالأزمة ١٩%.
- ٧- الاهتمام بالأزمات السابقة للاستفادة سلبياتها، والتفاعل مع نتائجها التي أفرزتها بايجابية ١٨,٧%.

٨- رسم استراتيجية تهتم بالتكيف والتوافق المستمر مع احتياجات ومتطلبات البيئة الخارجية والداخلية التي تعمل في إطارها القوي الفاعلة في الكيان المؤسسي ١٧%.

٩- تحديد السياسات والاستراتيجيات التي تستهدف تحقيق التكامل بين مختلف النشاطات التي تسهم في معالجة الأزمة ١٦,٦%.

١٠- الاهتمام بالمرونة الكاملة والقدرة غير المحدودة على امتصاص واستيعاب الضغوط الازموية للوصول إليها، وتجريمها وحرمانها من أي تعاطف، أو تأييد من جانب القوي المهتمة بالأزمة ١٥,٤%.

١١- تدعيم آليات وقف تصاعد أحداث الأزمة، ومنع أي دعم أو أي روافد جديدة مدعمة لأحداثها، ومنع أي مساعدة من أن تصل إليها وفي القوات ذاته حرمان الأزمة من أي فرصة للنمو ١٣%.

١٢- زيادة القدرة على التحكم في ضبط إيقاع التصاعد بالأحداث الأزمة وتحقيق التنسيق والتزامن في العمل بين فريق إدارة الأزمة وعناصر التنفيذ ١٢%.

١٣- القيام بتجميع المعلومات الخاصة بمراحل الأزمة ودراستها لاستخلاص الدروس المستفادة منها واستخدامها في مواجهة أي من الأزمات المشابهة مستقبلا ١٠,٣%.

١٤- ضرورة الاهتمام بالعوامل التنظيمية في البنية المجتمعية مثل تنظيم العمل والتنسيق داخل وحدات إدارة الأزمة ٩,٦%.

١٥- تفعيل مبدأ الاتصالات الفعالة مع كافة الجهات ذات الصلة بالأزمة ٨%.

تكشف البيانات السابقة تراجعاً كبيراً في مستوى الوعي لدى أفراد عينة الدراسة بمنهجيات التدخل لإدارة الأزمات، وذلك مقارنة بالنتائج السابقة، فباستثناء المنهجيات من الأولى إلى الخامسة، حصلت كافة مؤشرات التدخل الباقية على نسب ضعيفة.

وتوضح البيانات أن مستوى الوعي قد تدنى للغاية في الجوانب التالية من منهجيات إدارة الأزمة، وذلك على التوالي حسب النتائج الميدانية:

- الاعتماد على نظام وقائي.

- الاهتمام بالأزمات السابقة.

- رسم استراتيجية للتوافق مع البيئتين الداخلية والخارجية.
- تحقيق التكامل بين مختلف النشاطات التي تسهم في معالجة الأزمة.
- المرونة الكاملة والقدرة غير المحدودة على امتصاص واستيعاب الضغوط.
- تدعيم آليات وقف تصاعد أحداث الأزمة.
- القدرة على التحكم في ضبط إيقاع التصاعد بأحداث الأزمة.
- بتجميع المعلومات الخاصة بمراحل الأزمة ودراساتها.
- الاهتمام بالعوامل التنظيمية في البنية المجتمعية.
- تفعيل مبدأ الاتصالات الفعالة.

السؤال الخامس: هل للمتغيرات الوسيطة (طبيعة العمل، ومكان العمل، و الخبرات، النوع، وسنوات الخبرة) دور في وعي أفراد عينة الدراسة بمفهوم الأزمات وإدارتها؟

السؤال محتاج إلى إعادة صياغة ويمكن يكون على النحو التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول وعي القيادات الأكاديمية بكليات التربية لإدارة الأزمة تعزي لمتغيرات (طبيعة العمل، مكان العمل، الخبرات، النوع، سنوات الخبرة (*)

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث عدد من الاختبارات الإحصائية وفيما يلي يعرض الباحث للنتائج المتعلقة بهذا الشأن:

١- اختلاف وعي العينة حسب النوع:

باستخدام الاختبار الإحصائي (ت) لقياس الفروق بين عيني الذكور والإناث على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات وإدارتها، تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بلغ (٠,٠١) على أبعاد المقياس الخمسة لصالح عينة الذكور. وهو ما يعني أن القيادات من أفراد عينة الدراسة من الذكور لديهم وعي مرتفع بدرجة تفوق نظرائهم من القيادات النسائية في الكليات المناظرة. (*)

(*) الملحق ، جدول رقم ٢.

٢- اختلاف وعي العينة حسب الدرجة الأكاديمية:

باستخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) وباستخدام أسلوب شيفية لقياس اتجاه التباين، كشفت النتائج عن التالي:

أ. يوجد تباين ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بلغ (٠,٠١) بين أفراد العينة من الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين على البعد الأول من القياس لصالح الأساتذة المشاركين. كما يوجد تباين بين الأساتذة والأساتذة المشاركين على نفس البعد لصالح الأساتذة.

ب. لا يوجد تباين بين المستويات الوظيفية الثلاثة (أساتذة مساعدين، أساتذة مشاركين، أساتذة) على البعد الثاني من المقياس.

ت. يوجد تباين ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بلغ (٠,٠١) بين الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين على البعد الثالث لصالح الأساتذة المشاركين، كما يوجد تباين بين الأساتذة والأساتذة المشاركين لصالح الأساتذة.

ث. يوجد تباين ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بلغ (٠,٠١) بين الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين على البعد الرابع لصالح الأساتذة المشاركين، كما يوجد تباين بين الأساتذة والأساتذة المشاركين لصالح الأساتذة.

ج. لا يوجد تباين بين المستويات الوظيفية الثلاثة (أساتذة مساعدين، أساتذة مشاركين، أساتذة) على البعد الخامس من المقياس.

وبناء على تلك المعطيات يمكن القول بأن مستوى الوعي بمفهوم الأزمات وإدارتها يرتفع بارتفاع الدرجة الأكاديمية على البعد الأول الخاص بالوعي بمفهوم الأزمات والبعد الثالث الخاص بخصائص الأزمات والبعد الرابع الخاص بمفهوم أسباب الأزمات، في حين تقارب مستوى الوعي بين المستويات الثلاثة فيما يتعلق البعد الثاني (مفهوم إدارة الأزمات) والبعد الخامس (منهجيات التدخل لإدارة الأزمات).

٣- اختلاف وعي العينة حسب طبيعة الوظيفة:

باستخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) وباستخدام أسلوب شيفية لقياس اتجاه التباين، كشفت النتائج عن وجود تباين ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بلغ (٠,٠١) بين الوظائف الثلاثة (رئيس قسم، وكيل، عميد) على

أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات وإدارتها في اتجاه عمداء الكليات مقابل كل من رؤساء الأقسام والوكلاء.^(٤)

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن عمداء الكليات لديهم وعي بمفهوم الأزمات وكيفية إدارتها يفوق نظرائهم من الوكلاء ورؤساء الأقسام، وربما يعود ذلك إلى الخبرة المتشكلة للعمداء مقارنة بالوكلاء ورؤساء الأقسام.

٤- اختلاف وعي العينة حسب سنوات الخبرة:

باستخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) وباستخدام أسلوب شيفية لقياس اتجاه التباين، كشفت النتائج عن وجود تباين ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بلغ (٠,٠١) بين الوظائف سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات الخمسة وإدارتها في اتجاه أصحاب الخبرة التي تزيد عن عشرين سنة مقابل الذين تقع خبراتهم ما بين ١٠ إلى ١٥ سنة، والذين تقع خبرتهم ما بين ١٦ إلى ٢٠ سنة.^(٥)

وتؤكد لنا النتيجة السابقة أن الخبرة لها دور كبير في تشكيل الوعي المكتسب لدي القيادات الجامعية محل الدراسة بمفهوم الأزمات وإدارتها، وهو أمر منطقي، فمن الطبيعي أن سنوات الخبرة في العمل القيادي تكسب أصحابها خبرة كبيرة تمكنهم من المعرفة والدراسة الكافية بالقضايا المرتبطة بالعمل، ومنها قضايا الأزمات وكيفية التعامل معها.

(ت) التوصيات:

- ١- نشر ثقافة إدارة الأزمات بين القيادات الجامعية عن طريق إعداد أدلة إرشادية لتوضيح كيفية التعامل مع الأزمات، وإعداد النشرات الخاصة بإدارة الأزمات، وإقامة الندوات والمحاضرات لزيادة وعي العاملين بكيفية التعامل مع الأزمة
- ٢- عقد دورات تدريبية في مجال إدارة الأزمات بصفة دورية، توجه لكافة منسوبي الجامعة من غير العاملين بالمناصب القيادية ومن مستوياتهم الوظيفية وكذلك الطالبات من أجل إكسابهن المهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات بشكل صحيح

^(٤) ملحق الجداول رقم (٤).

^(٥) ملحق الجداول رقم (٤).

والتخفيف من أثارها السلبية، والإفادة من إيجابياتها.

٣- اختيار القيادات الإدارية التي تتحلى بالشجاعة التي تدفعها إلى اقتحام المخاطر، وامتلاك زمام المبادرة والثبات ورباطة الجأش، والقدرة على توقع الأزمات واتخاذ القرارات في الوقت المناسب في ظل ضيق الوقت وتسارع الأحداث.

٤- تشكيل وحدة لإدارة الأزمات في كليات التربية تتكون من العمداء والوكلاء وعضوات فرق الأزمات المتميزات؛ للإفادة من خبراتهم في مجال إدارة الأزمات في الكليات الأخرى.

٥- خلف آلية للتنسيق مع الهيئات المساعدة مثل الدفاع المدني والمستشفيات في تشكيل لجان لمواجهة وإدارة الأزمات.

٦- الاستعانة بخبراء متخصصين من خارج الجامعة للاستفادة من خبراتهم في عمليات التخطيط لإدارة الأزمات.

٧- محاولة وضع تصورات وسيناريوهات وخطط استشرافية للآزمات ومحاولة تطبيق الإجراءات العملية وبحث مدى استعداد الجامعات لمواجهة أي أزمة مستقبلية.

٨- توفير آلية تلقائية تقوم على الاستجابة السريعة والمرنة للأحداث والمفاجآت والإحاطة الكلية بكل الموقف الازموي عن طريق الاعتماد على قاعدة بيانات المنظمة.

٩- ضرورة الاهتمام بكيفية استخدام والرجوع إلى مفردات العملية الالكترونية للحصول على المعلومة المناسبة بالوقت المناسب لدعم إدارة الأزمة والتقليل من مسبباتها والإحاطة بها.

١٠- ضرورة الانتباه إلى أن تعتمد المنظمات على توفير نظام معلوماتي ذو كفاءة عالية لتلبية احتياجاتها وتعديل عملياتها وفقا للموقف الازموي وصولا إلى قرار إداري لمعالجة الأزمة.

١١- ضرورة أن تتمتع المنظمة بوجود الكترونيات اتخاذ القرار لتوفير المعلومات المناسبة لغرض معالجة وإدارة الأزمات.

المقترحات البحثية: يتقترح الباحث إجراء الدراسات التالية

١- إدارة الأزمات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة مديري المدارس

بالمرحلة المتوسطة.

- ٢- معوقات تفعيل إدارة الأزمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر مديري المدارس وآليات التغلب عليها.
- ٣- متطلبات إدارة الأزمات بمؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية وآليات تفعيلها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ١- أبو قحف، عبد السلام (١٩٩٩)، إدارة الأزمات، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية.
- ٢- أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). إدارة الأزمات الأسباب والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣- أحمد، منى عبد المنعم محمد (٢٠٠٨). إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- ٤- أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). إدارة الأزمات التعليمية في المدارس: الأسباب والعلاج. دار الفكر العربي - القاهرة.
- ٥- الجهني، عبد الله مسعود غيث (٢٠١٠). أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية (غير منشور) جامعة الملك عبد العزيز، برنامج ماجستير الإدارة التربوية.
- ٦- تقرير التنمية الإنسانية للعام (٢٠٠٣): نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإتماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، ٢٠٠٣..
- ٧- التقرير العالمي لليونسكو (٢٠٠٥): من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مطبوعات اليونسكو، فرنسا.
- ٨- التنير، سمير (٢٠٠٩). الفقر والفساد في العالم العربي، الطبعة الأولى، دار

الساقى، بيروت.

٩- توين، مارك (٢٠٠٤). أساسيات إدارة الأزمات، إدارة الأزمات: التخطيط لما قد لا يحدث، مختارات بميك، تعريب علا أحمد إصلاح، ط٢، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك) القاهرة، .

١٠- جعفر، عبد الإله (٢٠٠٠)، تمويل وتكاليف التعليم العالي في الأردن، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية.

١١- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٩). مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢- الخضيرى، محسن أحمد (٢٠٠٣). إدارة الأزمات، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية.

١٣- الخضيرى، محسن (٢٠٠٢). إدارة الأزمات. مجموعة النيل العربية، القاهرة.

١٤- ديفيز، دون (٢٠٠٠). التعليم والمجتمع: نظرة مستقبلية نحو القرن الحادي والعشرين، التعليم والعالم العربي، تحديات الألفية الثالثة - مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.

١٥- راتب، نجلاء عبد الحميد (١٩٩٨). أزمة التعليم في مصر، دراسة سوسيولوجية في إدارة الأزمات الاجتماعية، الطبعة الأولى، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة.

١٦- رسلان، أحمد فؤاد: إدارة الأزمات الدولية (٢٠٠٣). الإطار المفاهيمي والجوانب التنظيمية، مجلة النيل، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد (٨٢).

١٧- رضوان، شفيق، السلوكية الإدارية، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص ٨١.

١٨- سالم، فؤاد الشيخ وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، الطبعة الرابعة، مركز الكتب الأردني، ١٩٩٤م، ص ١٨٥

١٩- شعبان، حمدي (٢٠٠٥). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، القاهرة، الشركة العربية المتحدة.

٢٠- الشخلى، عبد القادر (٢٠٠٠)، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، مؤتمر التعليم العالي في

الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية.

- ٢١- صقر، عاطف محمد (٢٠٠٩). درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لمديري مدارس وكالة الغوث بغزة وسبل تنميتها. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٢٢- الصيرفي، محمد (٢٠٠٨). إدارة الأزمات، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
- ٢٣- عبد الرحمن، أبو سريع أحمد (٢٠٠٨). المنظومة المتكاملة لإدارة الأزمات والكوارث، مؤسسة الطوبجي، القاهرة.
- ٢٤- عبد العزيز، السيد (٢٠٠٦). العولمة والتعليم الجامعي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢٥- عبوي، زيد منير (٢٠٠٦). إدارة الأزمات، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٦- العزاوي، نجم (٢٠١٠). أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع الذي عقد بجامعة الزرقاء، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية "تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال". ٣-٥/٢٠٠٩. الأردن.
- ٢٧- عمار، حامد (١٩٨٨). مقالات في التنمية البشرية العربية، دراسات في التربية والثقافة، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- ٢٨- العماري، عباس رشدي (١٩٩٣). إدارة الأزمات في عالم متغير، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.
- ٢٩- عودة، رهام راسم (٢٠٠٨). واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة. دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية. بحث لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة) كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣٠- الغامدي، منى بنت مستور بن علي (٢٠٠٧). الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمة بمنطقة عسير. دراسة ميدانية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسما لتربية وعلم النفس (غير منشور) كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- ٣١- مدكور. علي أحمد (٢٠٠٩). الاستثمار في التعليم، بين خبرات الماضي ومشكلات

الحاضر وتصورات المستقبل، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٢-المغربي، كامل وآخرون، أساسيات في الإدارة، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ص ١٦٣-١٦٤

٣٣-الموسي، ناهد بنت عبد الله بن عبد الوهاب(٢٠٠٦). إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. تصور مقترح. بحث لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣٤-الهوري، سيد (١٩٩٨). الموجز في إدارة الأزمات، الطبعة الأولى، مكتبة عين شمس، القاهرة.

٣٥-الهوري، سيد الهواري (٢٠٠٦). إدارة الأزمات، أصول التشخيص والقياس والتخطيط والسيطرة، الطبعة الثانية، مكتبة عين شمس، القاهرة.

٣٦-يوسف، عاطف (٢٠٠٠)، المكتبة الإلكترونية والتعليم العالي، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Alexander, C.& sheedy E.(2004). The professional Risk mangers Hand–book.1st ed. Wilmington,DE: PRIMA publications.
- 2- Diane McCarty(2004). From Crisis to Community: What Elementary Principals Learned on 9/11. The Journal of Research for Educational Leaders Volume 2, Number 2, pp. 35–54.
- 3- Fred C. Lunenburg(2010). The Crisis Management Plan: Promoting School Safety. National Forum of Educational Administration and Supervision Journal. VOLUME 27, NUMBER 4, 2010.

- 4- John D. Barge(2011). Crisis Management and Prevention Information for Georgia Public Schools. Georgia Department of Education. New York.
- 5- Meighan,R.& Blatchford, I. (2004)A Sociology of Education. 4th ed. Continuum.
- 6- Bellingham Pubic Schools(2000). Crisis Management Manual. Usa.
- 7- Colorado High School Activities Association(2013).Guidelines for Security, Safety, and Crisis Management. Colorado. Usa.
- 8- Educational Psychology Service Section(2005).School Crisis Management. Arizona. Usa.
- 9- Gentilucci, J. (2007). "Managing communication during a school
- 10- Montana Office of Public Instruction (2013). Safe School and Crisis Management. Guidelines, Strategies & Tools. Usa.
- 11- Norman A. Amos & Randal Harrington(2012).Crisis Management Plan. Jonesboro-Hodge Middle School. Louisiana.
- 12- Seeger, R. (2000). Michigan schools preparation for crises. Public
- 13- Smithers, R. (2006). "Head teacher Vacancies Expose School Crisis".
- 14- Strauss, V. (2008). "Crisis for Boys in School". School Psychology
- 15- U.S. Department of Education (2007). Practical Information on Crisis Planning A Gide for School and Communities. Usa.

- 16- U.S. Department of Education(2013). Emergency Response and Crisis Management (ERCM) Technical Assistance Center. Volume 2, Issue 8.
- 17- Virginia Department of Emergency Management(2001).School Crisis Management
- 18- crisis: A case study". Journal of School Public Relations.
- 19- Exercise Development Guide. Usa.
- 20- -Fairfax County Public Schools(2012). Hazard Analysis and Risk Assessment. The Office of Safety and Security. USA.
- 21- Journal of Applied Communication Research. 35(4). 418-441.Relation Department. Wayne University.Review. (36)3. 501-508.

الملاحق

جدول رقم (١) يوضح درجة تشبع عبارات المقياس طبقا للتحليل العاملي باستخدام تدور المحاور المتعامد

جدول رقم (٢) الفروق بين عينتي الذكور والإناث على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات وإدارتها

الأبعاد	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول	ذكور	١٤٤	٢٦,٧٥٤٥	٤,٩٦٦٢٨	١٠,٠٤٧	٠,٠١
	إناث	٦٦	٢٠,٦٦٣٦	٣,٩٧٠٧١		
البعد الثاني	ذكور	١٤٤	٢٠,٨٨١٨	٤,٤٢٢٠٧	١٣,٠٣٠	٠,٠١
	إناث	٦٦	١٣,٧٨١٨	٣,٦٢٠٤٩		
البعد الثالث	ذكور	١٤٤	٢١,٨٣٦٤	٥,١٦٠٧٧	٢,٦٦٩	٠,٠١
	إناث	٦٦	٢٠,٠٨١٨	٤,٥٧١٨٢		
البعد الرابع	ذكور	١٤٤	٢٧,٥٤٥٥	٥,٤٢٩٥١	٢,٧٩١	٠,٠١
	إناث	٦٦	٢٥,٦٣٦٤	٤,٦٨٩٨٨		
البعد الخامس	ذكور	١٤٤	٢٦,٠٢٧٣	٣,٨٧٩٩٩	٧,١٨٤	٠,٠١
	إناث	٦٦	٢٢,٢٠٩١	٤,٠٠٢٥١		

جدول رقم (٣) التباين بين الدرجة الوظيفية على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات وإدارتها

المتوسطات	اختبار "شيفيه" لدلالة الفروق بين المجموعات				تحليل التباين				البعد	
	الدرجة	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	قيمة "ف" ودلالاتها	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		مصدر التباين
٥٦,٩٢	أ مساعد	-			**٢١,٩٩	١٣٣٩,٧٤	٢	٢٦٧٩,٤٨	بين المجموعات	الأول
٥٨,٢٥	أ مشارك	**٥,٣٢				٦٠,٩١	٤٦١	٢٨٠٧٩,٣	داخل المجموعات	
٦٢,١٥	أستاذ	١,٢٢ - **٤,١					٤٦٣	٣٠٧٧٥٨,٨	المجموع	
٨٤,٧٦	أ مساعد	-			٠,٩٣	٥٥,٠٥	٢	١١٠,٠٩	بين المجموعات	الثاني
٨٥,٦٧	أ مشارك	٠,٨١				٥٩,٠٥	٤٦١	٢٧٢١٩,٧٩	داخل المجموعات	

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٥ الجزء الخامس) أكتوبر لسنة ٢٠١٥م

المتوسطات	اختبار "شيفيه" لدلالة الفروق بين المجموعات				تحليل التباين					البعد
	الدرجة	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	قيمة "ف" ودلالاتها	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٨٦,٠٨	أستاذ	١,٣٢	٠,٥١١	-			٤٦٣	٢٧٣٢٩,٨٦	المجموع	الثالث
٥٩,٦٠	أ مساعد	-			*١١,٩٥	٤٢٣,١٠	٢	٨٤٦,٢١	بين المجموعات	
٦٢,٦٤	أ مشارك	**٣,٠٤	-			٣٥,٤٠	٤٦١	١٦٣٢١,٧٧	داخل المجموعات	
٦٤,٤٢	أستاذ	٠,٨٢	**٢,٢١	-			٤٦٣	١٧١٦٧,٩٩	المجموع	
٦٠,٣٧	أ مساعد	-			**٣٢,٧٦	٤٠٢٦,٢٠	٢	٨٠٥٢,٤٠	بين المجموعات	الرابع
٦٩,١٠	أ مشارك	**٨,٧٢	-			١٢,٨٦	٤٦١	٥٦٦٤٢,٢٨	داخل المجموعات	
٧١,٢٠	أستاذ	٠,٨٢	**٧,٨٩	-			٤٦٣	٦٤٦٩٤,٦٩	المجموع	
٢١,١٣٣٣	أ مساعد	-			٠,٨٣٢	٤١,٧١١	٢	٨٣,٤٢٢	بين المجموعات	الخامس
٢٢,٥٦٢٥	أ مشارك	٠,٥٦٠ ٨٣	-			٤٤,٥٣٩	٣٣	١٤٠٢,٨٠٠	داخل المجموعات	
٢٣,٢٠٠٠	أستاذ	٢,٠٥٥ ٥٧	٢,٥٣٧٥٠	-			٣٥	١٤٨٨,٢٢٢	المجموع	
<p>-تشير العلامة السالبة في اتجاه الصف * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥</p> <p>- ** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١</p>										

جدول رقم (٤) التباين بين طبيعة الوظيفة على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات وإدارته

المتوسطات	اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المجموعات			تحليل التباين				البعد	
	عميد	وكيل	رئيس قسم	الوظيفية	قيمة ف	متوسط مربعات	درجات الحرية		مجموع مربعات
٣٠,٥٣٣٣			-	رئيس قسم		١٢,٤٨٨	٢	٢٥,٦٨٩	بين المجموعات
٣٠,٢٥٠٠		-	٠,٢٨٣٣٣	وكيل	٠,٢٥٩	٤٩,٥٦٢	٣٣	١٦٣٥,٥٣٣	داخل المجموعات
٣٢,٨٠٠٠	-	٢,٥٥٠٠٠	**٢,٢٦٦٦٧	عميد			٣٥	١٦٦١,٢٢٢	المجموع
٣٦,٠٠٠٠			-	رئيس قسم		٤٢,٧١١	٢	٨٥,٤٢٢	بين المجموعات
٣٤,٥٠٠٠٠		-	١,٥٠٠٠٠	وكيل	٠,٩٣٢	٤٥,٥٣٩	٣٣	١٥٠٢,٨٠٠	داخل المجموعات
٣٩,٢٠٠٠	-	٤,٧٠٠٠٠	**٣,٢٠٠٠٠	عميد			٣٥	١٥٨٨,٢٢٢	المجموع
٢٢,١٣٣٣			-	رئيس قسم		١٣,٢٦٥	٢	٢٦,٥٢٩	بين المجموعات
٢١,٥٦٢٥		-	٠,٥٧٠٨٣	وكيل	٠,٥٨٠	٢٢,٨٦٣	٣٣	٧٤٥,٤١٧	داخل المجموعات
٢٤,٢٠٠٠	-	٢,٥٣٧٥٠	*٢,٠٦٦٦٧	عميد			٥٥	٧٨١,٠٠٠	المجموع
٢١,١٣٣٣			-	رئيس قسم		٤١,٧١١	٢	٨٣,٤٢٢	بين المجموعات
٢٢,٥٦٢٥		-	٠,٥٦٠٨٣	وكيل	٠,٨٣٢	٤٤,٥٣٩	٣٣	١٤٠٢,٨٠٠	داخل المجموعات
٢٥,٢٠٠٠	-	٢,٥٣٧٥٠	**٢,٠٥٥٥٧	عميد			٣٥	١٤٨٨,٢٢٢	المجموع
٦١,٩٥			-	رئيس قسم	**٥٩,٤٣	١٥١,٤٥	٢	٦٣٠,٢,٩	بين المجموعات
٦٠,٨٤		-	٢,١٠-	وكيل		٥٣,٠٥	٤٦١	٢٤٤٥٥,٩	داخل المجموعات

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٥ الجزء الخامس) أكتوبر لسنة ٢٠١٥م

المتوسطات	اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المجموعات				تحليل التباين				البعد
	عميد	وكيل	رئيس قسم	وظيفية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٧٠,٩٠	-	**٩,٩٤	**١٢,٠٤	عميد			٤٦٣	٣٠٧٥٨,٨٦	المجموع
تشير العلامة السالبة في اتجاه الصف * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ **- دال عند مستوى معنوية ٠,٠١									

جدل رقم (٥) التباين بين أفراد العينة حسب سنوات الخبرة على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم الأزمات وإدارتها

المتوسطات	اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المجموعات				تحليل التباين				البعد
	+٢٠	٢٠-١٦	١٥-١٠	سنوات الخبرة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٣١,٣٠٠٠			-	-١٠ ١٥	٠,٤٥١	٢٢,١٢١	٢	٤٤,٢٤١	بين المجموعات
٢٩,٣٥٧١			١,٩٤٢٨٦	-١٦ ٢٠		٤٨,٩٩٩	٣٣	١٦١٦,٩٨١	داخل المجموعات
٣٥,٩٣٣٣	-	**٢,٤٧٦١٩	**٠,٥٣٣٣٣	+٢٠			٣٥	١٦٦١,٢٢٢	المجموع
٣٥,١٠٠٠			-	-١٠ ١٥	٠,٠٦٧	٣,٢٠٣	٢	٦,٤٠٦	بين المجموعات
٣٦,٠٠٠٠			٠,٩٠٠٠٠	-١٦ ٢٠		٤٧,٩٣٤	٣٣	١٥٨١,٨١٧	داخل المجموعات
٤١,٠٨٣٣	-	**٠,٠٨٣٣٣	**٠,٩٨٣٣٣	+٢٠			٣٥	١٥٨٨,٢٢٢	المجموع
٢٢,٩٠٠٠			-	-١٠ ١٥	٠,٦٣٧	١٠,٥٣٨	٢	٢١,٠٧٦	بين المجموعات
٢١,٢١٤٣			٠,٦٨٧٥١	-١٦ ٢٠		٢٣,٠٢٨	٣٣	٧٥٩,٩٢٤	داخل المجموعات
٢٨,٦٦٦٧	-	**١,٤٥٢٣٨	**٠,٢٣٣٣٣	+٢٠			٣٥	٧٨١,٠٠٠	المجموع

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٥ الجزء الخامس) أكتوبر لسنة ٢٠١٥م

٣٢,٣٠٠٠		-	-١٠ ١٥		١١,٤٣٨	٢	٢١٠,٧٦	بين المجموعات	الرابع
٢٧,٣٥٧١		١,٨٣٢٨٦	-١٦ ٢٠	٠,٥٣٧	٢٢,٠٢٧	٣٣	٧٥٩,٩٢٤	داخل المجموعات	
٣٨,٩٣٣٣	-	**٢٥٧٦١٩	**٠,٦٢٣٣٣	+٢٠		٣٥	٧٨١,٠٠٠	المجموع	
٦١,١٩		-	-١٠ ١٥		٤٢,٧١١	٢	٨٣,٤٢٢	بين المجموعات	الخامس
٦٢,١		٠,٩٩ -	-١٦ ٢٠	٠,٩٣٢	٤٥,٥٣٩	٣٣	١٤٠,٢,٨٠٠	داخل المجموعات	
٦٩,٧٤	-	**٥,٤٤-	**٤,٤٤-	+٢٠		٣٥	١٤٨٨,٢٢٢	المجموع	
تشير العلامة السالبة في اتجاه الصف * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١									